وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة التقنية الشمالية
المعهد التقني كركوك

الحقيبة التعليمية

القسم العلمي:	تقنيات صحة المجتمع
اسم المقرر:	اخلاقيات المهنة
المرحلة / المستوى:	الثاني
الفصل الدراسي:	الاول
السنة الدراسية:	2024-2023

اسم المقرر:	اخلاقيات المهنة
القسم:	تقنيات صحة المجتمع
الكلية:	المعهد التقني كركوك
المرحلة / المستوى	الثاني

معلومات عامة

الفصل الدراسي:	الال						
عدد الساعات الاسبوعية:	نظري	2	عملي	0			
عدد الوحدات الدراسية:	2						
الرمز:	CHT207						
نوع المادة	نظري	√	عملي		كلهما		
هل يتوفر نظير للمقرر في الاقسام الاخرى	نعم						
اسم المقرر النظير	اخلاقيات المهنة						
القسم	تقنيات تمريض						
رمز المقرر النظير							

معلومات تدريسي المادة

اسم مدرس (مدرسي) المقرر:	د. بشرى نورالدين غفور
اللقب العلمي:	مدرس
سنة الحصول على اللقب	2020
الشهادة :	دكتوراه في علم النفس
سنة الحصول على الشهادة	2023
عدد سنوات الخبرة (تدريس)	10

الوصف العام للمقرر

مقرر صحة المجتمع يشمل : هو موضوع أخلاقي تربوي إرشادي يوجه الطلبة اثناء التعامل مع الآخرين بصورة جيدة ومحترمة اثناء تعاملهم ميدانيا في مجالات الخدمة العامة التي تخدم الناس والمجتمع

الاهداف العامة

التعرف على الاداب الاساسية والسلوم المهني للعاملين في التخصصات المهنية

الأهداف الخاصة

تأهيل الخريج على السلوكية المهنية في تعامله مع مهنته وتحقيق التوافق مع ذاته وبيئته المهنية ومع المريض وم ا رفقيه والعاملين في الحقل الصحي والاجهزة الطبية.

الأهداف السلوكية او نواتج التعلم

يهدف القسم إلى تخريج ملاكات تقنية تعمل في حقول (الصحة والسلامة المهنية والتفتيش والرقابة الصحية (والمساعدة في تنفيذ برامج الرقابة الصحية الأولية وحملات التوعية الصحية ومساعدة الطبيب في الإجراءات التشخيصية في البرامج التي تنفذ في المراكز الصحية

توصيف عمل الخريج :-

أن يكون الخريج مؤهلا للعمل ضمن :-

- فرق التفتيش والرقابة الصحية والمساعدة في التحري المختبري للعينات المفحوصة ومدى مطابقتها للشروط الصحية.
- حقل الصحة والسلامة المهنية
- تنفيذ برامج الرعاية الصحية الاولية.
- فرق المسح الصحي وحملات التوعية الصحية.
- مساعدة الطبيب في الاجراءات التشخيصية والتمريضية والعلاجية اثناء تنفيذ البرامج الصحية.
- تشغيل الاجهزة الطبية المستخدمة والعناية بها والالات المستعملة في التشخيص والعلاج
- فرق المسوحات الخاصة بالامراض الانتقالية وكيفية السيطرة عليها

الفصل الدراسي					
عنوان الفصل	النظري	العنوان الفرعي	طريقة التدريس	التقنيات	طرق القياس
الاسبوع الاول	2	مفهوم السلوك المهني	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اسئلة العصف الذهني
الاسبوع الثاني	2	الاداب الاساسيةلكل مهنة	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اختبار ورقي
الاسبوع الثالث	2	خصائص اداب المهنة	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	حلقة نقاشية
الاسبوع الرابع	2	اهمية الملاكات الصحيةفي الحقل الصحي	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اختبار اليكتروني
الاسبوع الخامس	2	اداب التعامل مع المريض	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اختبار شفهي
الاسبوع السادس	2	حقوق المرضى وذويهم	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	واجب بيتي
الاسبوع السابع	2	بعض الممارسات غير المحمودة في المجال الطبي	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اسئلة العصف الذهني
الاسبوع الثامن	2	خصائص وصفات العاملين في الحقل الطبي	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اختبار ورقي
الاسبوع التاسع	2	الصحة	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اختبار ورقي
الاسبوع العاشر	2	الصحة النفسية	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اسئلة العصف الذهني
الاسبوع الحادي عشر	2	الوقاية من الامراض النفسية	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اختبار ورقي
الاسبوع الثاني عشر	2	مفهوم التوافق وشروط التوافق	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اسئلة العصف الذهني
الاسبوع الثالث عشر	2	العادات والتقاليد	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اختبار ورقي
الاسبوع الرابع عشر	2	التوافق المهني وعلاقته بالعمل	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اسئلة العصف الذهني
الاسبوع الخامس عشر	2	النمط السلوكي ودور الوراثة والبيئة	محاضرة	عرض تقديمي، شرح، أسئلة وأجوبة, مناقشة	اختبار ورقي

المحتوى العلمي

الفصل الاول

مفهوم السلوك المهني

ويقصد به التصرف الذي يحدد وفق اسس ومعايير محددة من قبل دستور اداب المهنة . او هو عبارة عن مجموعة من المعايير الخلقية والمبادئ لتحديد العلاقات موضوعة من قبل شخص او مجموعة من الاشخاص او لمهنة ما لتكون دليل لافراد تلك المهنة في اعمالهم وعلاقاتهم او هو المثل والمبادئ والمعايير الموضوعة لتحديد العلاقات بين الافراد المتعلقة بالواجبات والمسؤولية المهنية.

ونرى ان الانسان عادة يختار السلوك الصحي الذي يعتقد انه مفيد له او هكذا ظن وقد تكون تلك العادات الصحية والتصرفات هي غير صحيحة لانها لا تبني على اسس علمية . اذن لابد من طريقة يمارسها المساعد الصحي او اي عامل في الحقل الصحي ليغير من تلك التصرفات لذلك فان تصرفات هؤلاء العاملين ومعلوماتهم الأثر الكبير في التأثير على الناس لتغيير من سلوكهم فاهمها هو اختيار طريق الاقناع وتبيان مواضع الخطأ بطريقة مؤدبة ويأتيهم بالدليل القاطع حول التغير الجديد واهميته في تطور صحتهم وصحة المجتمع ولا يجبرهم بل يترك ذلك لهم ليختاروا بانفسهم ولكن يعزز من المحاولة بين الفترة والأخرى ويسال هل حصلت لديهم القناعة فقد لا يعلم البعض اضرار الممارسة الصحيحة وضرب الامثلة نراهم يغيرون من طريقتهم وسلوكهم الصحي القديم.

ونلاحظ ان هويمان يوصي المثقفين الصحيين في كيفية جعل الناس يغيرون من تصرفاتهم الخاطئة ومن

هذه التوصيات الاتي:

1- عايش الناس واختلط معهم ولا توصل تعليمات مجردة فقط.
2- علم وثقف واعط الدليل والبرهان المادي بدلا من الخطب والنصائح.
3- استخدام اسلوب التحفيز وتجنب الاكراه والقوة.

4- ركز على الأمور الحيوية والمهمة لاكثرية الناس ولا تخوض في الأمور الثانوية كثيرا.
5- شجع الناس على التفكير وشاركهم وابتعد عن الطريقة التي تملي فيها فقط.
6- شجع على اختيار البدائل والطرق السهلة ولا تختار للناس القرار فدعهم يساهمون بصنع القرار دعونا نتشارك مع بعضنا البعض.
7- كن دائما صادقا واميناً مع الناس تكسب ثقتهم وتعزز صلتك بهم وتكون قريبا منهم.
8- وضع الحقائق دائما لنا ولا تملي مواقفك لان الناس يعرفون المعاناة ويعرفون ماهي الاوضاع التي يعيشونها فكن واقعيا.

مبادئ السلوك المهني

1- تقديم افضل الخدمات التي تراعي فيها كرامة الانسان وخصائصه الفردية وبدون النظر الى خلفيته الاقتصادية والاجتماعية او العقائدية وبدون النظر الى طبيعة مشكلته الصحية أو النفسية .
2- للمريض حق ان يعرف ماذا به وماذا سوف يقدم له من علاج وبأيدي من سيعالج اي بمعنى اخر (حق المريض في المشاركة في اتخاذ القرار الافضل بشأنه (مع مراعاة الحالات التي يمكن ان تنفي هذا المبدأ.
3- التمسك بمبدأ عدم التمييز او التعالي في تقديم الخدمات.
4- المحافظة على خصوصيته وحرمته والعمل على جعل المعلومات الخاصة بالمريض سرية جدا
5- كافة المعلومات المتعلقة بالمريض يجب ان تسجل وتحفظ بسرية وعدم البوح بها الا اذا كانت في صالح المريض.
6- حماية العاملين والمجتمع والمريض عندما تتعرض اجراءات الحماية الصحية لعدم الكفاءة او للتصرف مناف لاداب المهنة او لعمل مناف لقانون من قبل اي شخص.

7- اذا ما لاحظنا أي خلل يحدث في اداء الفريق الصحي لنا يتوجب الاخبار عن هذه الحالات ويجب ان يكون الاخبار وفق التسلسل الاصولي.

8- المشاركة في التقويم المستمر للكفاءة العلمية والقرارات المهنية والاجراءات المتأخذة لتطوير المهنة.

9- التعاون التام مع اعضاء الفريق الصحي من اجل توفير الخدمات الصحية والعلاجية للمرضى.

10- في حالة الاستدعاء للشهادة في المحكمة قد يتطلب الامر افشاء اسرار المريض لذا يستحسن استشارة شخص قانوني.

اهداف السلوك المهني

أ- تعمل على تنمية روح التعاون بين الافراد والجماعات في محيط العمل.

ب- تحفيز الافراد او المجموعات على الانتاج.

ت-تمكين الافراد من اشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

ث- تجعل الافراد في تقارب اكثر للاطلاع بعضهم على بعض بالتالي فقد يحدث التقارب او التباعد.

موجز تاريخ المهن الصحية وتعليمها وأخلاقياتها عبر الحضارات

المنطق ومقدمتنا العامة توحي بأن "الجذور التاريخية للصحة والمرض عرفت منذ الخليقة"، وبعد أن تعرض الإنسان للمرض بدأ يبحث عن العلاج ومنه التطبيب والطب. وأن كثير من المهن الصحية وخاصة مهنة التمريض " العناية بالمرضى أو التطبيب قد ظهرت مع ظهور الإنسان وارتبطت بتاريخ الإنسان وصحته ومرضه، وهي جزء من تاريخ الطب والطبيب أينما وجدت سواء ذكرت أم لم تذكر. ومن خلال كتب التاريخ والطب العالمية والعربية والإسلامية الموضحة في قائمة المراجع، يمكن تلخيص تاريخ الصحة والمرض والطب وكافة المهن الطبية عبر مختلف الأديان السماوية والحضارات الإنسانية منذ نهاية عهد نوح عليه السلام أول الأنبياء والرسل إلى يومنا هذا فيما يلي: طب الحضارات السامية،

السومرية، الكندانية، الكنعانية، والبابلية والآشورية (5000 - 3000 ق م تقريباً) Semitic; Babel; Assyria Medical Civilizations

يعتقد بان هذه اكبر وأطول الحضارات الدينية القديمة في التاريخ بعد حضارة آدم وخلفته هبه الله ابنه شيث وإدريس عليهم السلام). وربما ترتبط ببني راسب قوم نوح (عليهم السلام). عاش خلالها عدد كبير من الأمم ونزل فيها كثير من الأنبياء والرسل منهم عاد قوم هود، ثمود قوم صالح، فالسومريين، الكندانيين والكنعانيين والبابليين والآشوريين قوم إبراهيم الخليل ولوط عليهم السلام) . وقد أكد بن كثير : (122) أن إبراهيم ولد في بابل ارض تلك المدينة التي يعتقد الفرس انه بناها مهلابيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم، كما ذكر أن إبراهيم ارتحل مع زوجه سارة وابن أخيه لوط من بابل ارض الكندانيين إلى ارض الكنعانيين بلاد بيت المقدس. كما تشير المراجع إلى أن هذه الحضارات قد امتدت حتى عهد يونس عليه السلام) رسول أهل نينوي" من ارض الموصل.

وقد ظهر الطب السومري والكنداني ويسمى بالطب الارامي، وهو أول طب في بلاد ما بين النهرين دجلة والفرات وقد تزامن معهما طب الكنعانيين بقيادة ملكهم الجبار النمرود الذي يعتقد انه ملك العالم كله ... قطب الحضارتين البابلية والآشورية في نفس المكان. وكما هو معتاد ارتبطت بدايات الطب في هذه الحضارات بالدين ولكن سرعان ما طغى عليه التنجيم والسحر. ورغم ذلك تميز تاريخ الطب بنهاية هذه الحقبة التاريخية بما سنه حمورابي" الآشوري من قوانين طبية شهيرة تحكم ممارسة مهنة الطب وسلوك الأطباء، ووضحت الأخطاء والجنايات الطبية و وضعت لها جزاءات صارمة، وحددت أجور الأطباء حسب نوع المرض بشرط شفاء المريض، أما طب البابليين فقد تميز بالطابع التجريبي من خلال استخدام تجارب السابقين في مداواة الأمراض.

لمحة معاصرة لتاريخ المهن الصحية وتعليمها محليا وعالميا

ترسيخ المفاهيم الفلسفية والعلمية للصحة والمرض والطب والعلوم الطبية بتنقيتها من الخرافات والمعتقدات الضالة كالسحر والشعوذة وغيرها، وتأسيس علوم تشريعات وأخلاقيات المهن والرعاية الطبية الإنسانية وفق التشريعات الإسلامية.

تأسيس القواعد العلمية للعلوم الصحية والطبية الأساسية وفي مقدمتها معجزة الخلق والصحة والمرض، علم الأجنة، علم الوراثة، علم التشريح و وظائف الأعضاء، علوم الصحة العامة والطب الوقائي علم الغذاء والتغذية، علم النفس والسلوك الصحي السليم وعلم الطب العلاجي.. وقد وردت هذه الأسس في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة منها ما تمكن الإنسان من معرفته ومنها ما لم يعرفه بعد.

إضافة إلى رواد الطب والتمريض في صدر الإسلام، برز العديد من رواد علم الطب والعلوم الطبية الحديثة مثل: حنين بن إسحاق (194-265هـ) وقد تميز في طب العيون والأسنان وكتب أكثر من مائة كتاب، فيلسوف الطب أبو بكر الرازي (240-320هـ) والى جانب موسوعته الشهيرة "الحاوي في الطب" ألف أكثر من مئتي كتاب في الطب والعلوم الطبية الأساسية مثل الكيمياء، على الأهوازي المتوفى عام 384هـ والى جانب كتابه الشهير كامل الصناعة الطبية تميز بالبحث والكتابة عن علم حفظ الصحة، أبو القاسم الزهرواي (324-404هـ) وهو نابغة في الجراحة وعلم التشريح الى جانب الصيدلة ... أبو علي الحسن بن سينا (371-428هـ) وهو أبو الطب الحديث وقد وصف من احد كتاب الغرب بأمير أطباء المعمورة، فقد كتب أرجوزة بل أنها في نظري معجزة في الطب عدد أبياتها (1314) والى جانب موسوعته الشهيرة "القانون" في الطب " ثلاثة مجلدات، كتب أكثر من (250) مؤلف)، وكذلك أعلام الطب هبة الله البغدادي، بنو زهر آل زهر أسرة عربية عريقة عاشت في الأندلس حوالي قرنين أنجبت خلاله العديد من الأطباء، موفق الدين البغدادي، ابن النفيس 607-686هـ) عالم التشريح وطب العيون والقلب مبتكر الدورة الدموية الصغرى. وفيلسوف العرب الكندي أول من ادخل الموسيقى في علاج مرض الأعصاب هذا إلى جانب العديد من الفلاسفة والعلماء العرب والمسلمين كان لهم إسهامات متميزة في الطب وعلومه مثل عالم الكيمياء الشهير ابن حيان الذي ربط بين تعاد المواد الكيميائية وعلم المناعة وحفظ الصحة.

الفصل الثاني

الاداب الاساسية لكل مهنة

الاداب المهنية هي مجموعة من المعايير والمبادئ لتوجيه العلاقات المهنية مقرة وملزمة التنفيذ من قبل مجموعة مهنية . فلذلك لكل مهنة ولغرض أدائها بشكل سليم يجب ان ترتكز على اداب أساسية منها.

الفضيلة : هي قمة التسامي في الاعمال الجليلة التي يتفق على قيمها وتقديرها في مجتمع معين

البيان : الصدق والأمانة وصمام الامان الفطنة : هي إدراك المرء إحساسات حواسه حق الفهم وإدراك كامل لمعاني الإحساسات

أصالة الرؤى هي الملاحظة الجيدة للأمور والتبصر بعواقبها بعد تفكير وتمحيص حتى يستبين الخطاء والصواب

الحزم : الأمر الذي يتطلب شجاعة وموازنة في الأمور

الصدق : من الصفات التي يحمدها المجتمع والعالم والصدق ورد في القرآن الكريم ووصف بها الرسول محمد (ص) والرسل الآخرين

الوفاء ان ينجز المرء ما وعد به وينفذه والثبات فيه الصبر على ما يبذله من نفسه الرحمة: الشعور بالمواساة والرقة عندما يحل مكروه أو مصيبة أو الم بأناس آخرين

الحياء: ردع النفس عن امور يقبح تعاطيها

العفة : ضبط النفس عن الشهوات

القناعة : الرضا والترفع عن كسب الاموال بطريقة مستهجنة

الامانة : وهي التعفف عن ما يودع من مال او متاع وما يوقف عليه من اعراض وحرم

كتمان السر سلامة النية : اعتقاد الخير لجميع الناس والابتعاد عن الخبث والمكر والخديعة

الصبر : تحمل المكاره التي لامناص منها

العدل : استعمال الامور في مواضعها واوقاتها ومقاديرها من غير اسراف او تقصير ولا تقدم ولا تاخير.

خصائص اداب المهنة

1- تتميز المهنة بالمرونة وسرعة التطور والتغيير وتستند على نظريات علمية دقيقة وليس على العمل التطبيقي فقط.
2- المهنة اصبحت حصيدة تفاعل المهارات والخدمات الصحية والتقنية الحديثة والتي لا يمكن توافرها وانجازها الأمن قبل فريق متكامل يهدف الى توفر رعاية صحية جيدة للمحافظة على صحة الفرد وحياته ودفع اخطار الامراض والحوادث في المجتمع
3- المهنة تتطلب الاشراف والتوجيه ووضع الانظمة والقوانين الصحية في المستشفيات وخارجها

التطور الحضاري لأداب المهنة

علينا استعراض أراء الأقدمين في الأخلاق مثل افلاطون وارسطو وسقراط واراء المحدثين سيبنزوا وكالط وسبنسر ولوك عن الأخلاق والآداب التي كانت في مجملها تدعوا الى جلائل الاعمال والتسامي في الاعمال والأفعال وهي الفضائل وحب الغيور كحب الذات. حيث ان هنالك دلائل تشير الى اهمية الادب لكل مهنة عبر الازمنة مثلا وصية حمورابي بشأن الممارسات الطبية في نصوص مسلته الشهيرة بقوانينها . كذلك قسم ابو قراط الذي بين فيه اهمية الممارسات الطبية حيث اعتمد هذا القسم كوثيقة لايزال الناس يتداولونها لتحديد قواعد السلوك والاداب التي تنظم العلاقة بين الممارس للمهن الطبية ومريضه ومن وصايا الدين الإسلامي حيث دعا الى تطهير النفس وجعلها امينة وصادقة . وذلك لان العمل في الاسلام مقدس (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (التوبة)

ثم يقول سبحانه وتعالى ادع) الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) (النحل) لان التعامل على هذه الاسس التي علمنا اياها الدين الاسلامي سيجعل السعاده والعدل يسودان في المجتمع ومراعاة الناس وخاصة المرضى منهم لانهم تحت

رعاية العاملين في المجال الطبي يسمعون لما يقول ويأتمرون بأمره فليكن امره عدلا ورعايته انسانية ورسالته عدل ومحبة في البرية

آداب التعامل مع المريض عبر الحضارات

عرف الانسان اهمية الصحة منذ ان كان يلاحق طريدته ليصطادها لياكل فاذا ما حدث وزلت قدمه فالتوت او كسرت جعلته طريح الفراش يحتاج الى من يمد له يد العون ليسير او يقوم بعمل ما تدعوه اليه حاجته البايولوجية وعادة ما تقوم الام او اكبر افراد العائلة بتقديم العناية بالمريض . واذا لزم الأمر عناية تمريضية وعلاجية تتطلب مهارة وخبرة نجد الناس يلجؤن الى من يتصف بصفات المؤهل للعلاج . اما في عصر الزراعة فان الاستقرار الذي اكتسبه الانسان القديم ادى الى اكسابه خبرات ومهارات في استخدام الاعشاب او ورق الشجر او السحر لشفاء المرضى . اما في الحضارة البابلية فنجد ان المعالجين قسموا الى أربع فئات فئة الكاشف وهذه تعالج بالنصح والارشاد فئة الاسي: هو الشخص الذي يزور المريض ويداويه

فئة الجراحين : الذي يستنصل العضو المتقيح الذي لا يرجى شفاءه

فئة الكهنة : الذين يقومون بالعلاج بالتمتمات والسحر والشعوذة وكذلك كانوا يعالجون بالاحلام

الحضارة المصرية تعتبر من الحضارات القديمة واذ كانت الفلسفة السائدة عندهم هي خلود الروح وعودتها فهذا يعني الاعتناء بالصحة في الحياة وفي الجسم بعد الممات حيث تعود الروح اليه ثانية .

اما بالنسبة للحضارة الصينية فقد استغل استخدام الاعشاب الحيز الأكبر في الطب الصيني واستخدام الابر في العلاج والتخدير

اما بالنسبة للعصر الاسلامي فان جوهر الصحة مبني على النظافة والوقاية من المرض ثم العلاج عند حدوث خلل وقد جاء ذلك كله في الاسلام اضافة الى الطريقة التي دعا فيها

الاسلام الى كيفية العلاج وشروط المعالجة والصفات التي يجب ان يتصف بها المسعف ممرضا كان ام طبيبا.

العلاقة بين العاملين ورؤسائهم

ان علاقة العاملين في الحقل الصحي وعلى اختلاف أنواعها وبين الطبيب هي علاقة متينة مبنية على أسس من التعاون وإطاعة الأوامر

والتوجيهات التي يقدمها الطبيب للعاملين معه من اجل تنفيذها بكل دقة وهذا ما يسهل العمل داخل القسم للحصول على نتائج ايجابية كما أن التعاون بين هذه الملاكات الطبية المساعدة في القسم مع بقية الأطباء في الأقسام الأخرى يجب ان يرتكز على أسس متينة من العمل المثمر فيما بينهم كفريق طبي متكامل أن هذا التعاون والتكامل في الاعمال الطبية والصحية يؤدي الى تشخيص الامراض بصورة ادق واعم لكي يصل الطبيب الى معالجة المرضى وشفائهم على احسن وجه

تطور العلوم الصحية والطبية في العراق

ان اداب المهنة والسلوك المهني للعلوم الطبية والصحية قديمة في قطرنا العراقي حيث كشفت التقنيات الأثرية بان هنالك شرائح عراقية قديمة تدل على المكانة العالية التي بلغتها مهنة الطب وسلوكية العاملين فيه . مثل وصية الرازي لطلابه)) بان يكون رحيما بالناس ، حافظا لغيبهم ، كتوما لإسرار هم لان بعض المرضى يكتمون إسرارهم حتى على اقرب الناس لهم بينما يبوحون بها للأطباء . كذلك أوصى بان يقوموا بمعالجة الفقراء والأغنياء سواسية وان يكونوا بسطاء في تعاملهم مع الناس

صفات العاملين في المؤسسات الصحية

ان الصفات العامة الواجب توفرها في الملاكات الطبية المساعدة والعاملة في المؤسسات الصحية على اختلاف انواعها واعمالها الكثيره والتي كلها تساعد على شفاء المرضى وابداء المساعدة لهم هي الحكمة والموعظة الحسنة والمحبة للناس والصدق والابتعاد عن شهادة

الزور وغيرها . ومن الصفات المهمة الواجب توفرها في العاملين في المؤسسات الصحية هي :

الشعور باحترام مهنته

ان الشعور الذاتي للعاملين يجب ان يكون باتجاه احترام وحب المهنة لكي يستطيع القيام بالاعمال المناطة به عن طيب خاطر وباندفاع ذاتي لخدمة المواطنين وخاصة المرضى منهم

الحالة النفسية والاجتماعية للعاملين

وتعني سلامة حالتهم النفسية من العقد النفسية والشعور بالنقص لكي يقوموا بواجبهم على اكمل وجه واضعين نصب أعينهم المصلحة العامة ومصلحة المريض والاجتماعية للعاملين في الحقل الصحي يجب ان تكون سليمة ومشرقة تنم عن مركز اجتماعي محترم له تاثيره المباشر والكبير في الخاصة فان الحالة النفسية اشاعة الطمانينة والثقة بما يقومون به من اعمال حميدة داخل صفوف المجتمع

اللياقة الشخصية والمظهر الخارجي

ان الاهتمام بالمظهر الخارجي وارتداء الملابس الجيدة والنظيفة له اهمية كبيرة في ابراز شخصية العاملين في الحقل الصحي وفرض الاحترام على الآخرين لان الذوق الذي يتحلى له العاملين مما يجعلهم موضع تقدير واحترام فمثلا ارتداء صدرية العمل تعكس هيبة ووقار العاملين في المؤسسات الصحية ذلك يدل على وتميزهم عن المرضى والمراجعين فهي دليل كونهم من اعضاء الفريق الطبي

الالتزام بالدوام الرسمي

ان من الواجبات الرئيسية والمهمة لكل موظف ان يلتزم بالدوام الرسمي ويقوم بالاعمال المناطة به اثناء ساعات الدوام مستغلا كل الوقت للقيام بواجباته في خدمة المرضى والمواطنين الذين يوفدون الى المستشفيات بقصد المعالجة او اجراء بعض الفحوصات الطبية

البهجة والاخلاص في العمل :

العمل هو ذلك النشاط الذي يجعل للحياة معنى وقيمة كما ان العمل يحدد القيمة الاجتماعية للفرد وينمي فيه العواطف النبيلة والخيرة والدوافع الائتمانية للمجتمع الذي يعيش فيه لذلك على كل انسان قادر على العمل عليه ان يقوم بعمله بصورة جيدة ومتقنة وان يعمل باخلاص وتفان لتقديم افضل الخدمات دون ملل او تقاعس

الامانة والمحافظة على حاجات المريض

ان الصفات الحسنة والاخلاق الحميدة التي تتميز بالصدق والأمانة والحرص على مصلحة الناس وممتلكاتهم هي من الصفات التي يجب ان يتحلى بها العاملين في الحقل الصحي وبحكم عملهم وتماسه مع المريض يجب ان يحافظ على حاجات المرضى ومصلحتهم لكي يصبحوا موضع اعتزاز واحترام العاملين معهم في المؤسسة الصحية

الايجابية في التعامل والشعور بالمسؤولية

يجب ان يكون الانسان ايجابيا في عمله وتعامله مع الآخرين ويقوم بالاعمال المناطة به وتقديم افضل الخدمات للمرضى عن طيب خاطر ويعاملهم معاملة جيدة وينجز الاعمال بكل همة واتقان مبتعدا عن التعصب والتسرع اثناء العمل ان الشعور بالمسؤولية هي من الصفات الوطنية التي تميز الاشخاص المخلصين لوطنهم والتي يجب ان يتحلى بها العاملون من حيث المحافظة على الادوات والاجهزة والادوية الموجودة في القسم المهني

المحافظة على سر المهنة

لكل مهنة مهما كان نوعها اسرار وان المحافظة على اسرار المهنة هو التزام مهني وادبي وقضائي فعلى العاملين المحافظة على الاسرار وعدم تسريبها للاخرين والتي هي اسرار المرضى لان كتمان الأسرار هو واجب من واجبات العاملين في الحقل الصحي فقد وضعت قوانين تؤكد حماية حق المريض في ان يحافظ الطبيب والعاملون معه على اسراره وعدم افشائها الافي حالات خاصة كجلسات المحاكم وغيرها

التحسس بانسانية عمله على الوجه الأكمل

ان الصفات الانسانية التي تتميز بالرحمة وحب الخير والسلوك الحسن والشعور الرقيق واحترام الانسان لاخيه يجب ان يتصف بها العاملون في الحقل ان رعاية كبار السن والعجزة ومعاملتهم باسلوب انساني رحيم ومساعدتهم لانجاز فحوصاتهم او ادخالهم الى الردهات في المستشفيات الصحية كذلك معاملة الطفل بشكل لكسب ثقته لغرض اجراء الفحوصات والتحاليل للوصول الى نتائج ايجابية تساعد على شفائه

التعامل وفق سلوكية المريض ومرافقيه

لكل مجتمع شرائح اجتماعية مختلفة ولكنها متالفة للعيش في مجتمع واحد على الرغم من اختلافها في نواحي عديدة مثل الناحية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والفكرية . كذلك هنالك صغير السن والمسن والغني والجاهل والمتعلم والسليم والمعوق والمتخلف عقليا فهل يجوز التعامل مع هؤلاء جميعا باسلوب واحد لذلك يجب أن نفكر بطرائق مختلفة واساليب متنوعة للتعامل والتخاطب مع هذه الحالات والشرائح المختلفة تنسجم مع طبيعة كل حالة من هذه الحلات فمثلا مساعدة كبار السن والعجزة بجلوسهم في الاماكن المخصصة لفحصهم في المختبرات او الصعود الى طاولة الفحص السريري أو الشعاعي باسلوب يتم عن الرحمة والاحترام . كذلك فان للأطفال معاملة خاصة لكي يتقبلوا العلاج والبقاء في السرير الخاص بهم في الردهات وكذلك بالتحدث معهم باسلوب رقيق ابوي وتقديم بعض اللعب لهم .

وكذلك المعوقين يجب معاملتهم معاملة خاصة تنسيهم عوقهم وتشعرهم باهميتهم ومكانتهم داخل المجتمع ان ذوي المرضى والمرافقين يجب معاملتهم باحترام عند سؤالهم عن المريض وحالته الصحية والاجابة عن تلك الاسئلة باسلوب هادئ ومريح يشعرهم بالاطمئنان على المريض

التعامل المحترم والملتزم بين الملاكات الطبية المساعدة والطبيب المسؤول

ان علاقة العاملين في الحقل الصحي من ايدي مساعدة وعلى اختلاف انواعها وبين الطبيب المسؤول هي علاقة مبنية على اسس متينة من التعاون واطاعة الأمر والتوجيهات التي

يقدمها الطبيب للعاملين من اجل تنفيذها بكل دقة وهذا مما يسهل العمل داخل القسم للحصول على نتائج ايجابية كما ان الاحترام المتبادل بين الطبيب والعاملين معه هو سلوك مهني قويم لتقديم الخدمات الطبية للمرضى كما ان التعاون بين هذه الملاكات الطبية المساعدة العاملة في القسم مع الاطباء في الاقسام الأخرى يجب ان يرتكز على اسس من التعاون والعمل المثمر كفريق طبي متكامل لتلبية جميع حاجات ومستلزمات المواطنين الصحية لان هذا التعاون والتكامل في الاعمال الصحية والطبية يؤدي الى تشخيص الامراض بصورة ادق ومعرفة الأسباب لكي يصل الطبيب الى معالجة المرضى وشفائهم

التعامل الجيد والعلاقات المحترمة بين الملاكات الطبية المساعدة العاملة في القسم فيما بينهم

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان " التعاون ضرورة وليس رغبة لان الانسان بمفرده ضعيف يحتاج الى من يعاونه في اتجاز اعماله بصورة عامة وعليه فان العاملون في الحقل الصحي هم بامس الحاجة الى التعاون للحصول على نتائج ايجابية تخدم المريض والطبيب معا خصوصا وانهم يقضون معظم اوقاتهم في المؤسسات الصحية التي يعملون فيها لذلك يجب ان تبنى علاقات اخوية متينة فيما بينهم وان يكونوا ملتزمين باداب المهنة وسلوكها وتقديم العون والنصح على من هم دونهم وان يقوموا بتدريبهم وان يكونوا كفريق طبي متكامل مكون من الطبيب والمصور الشعاعي ومساعد المختبر والممرضة والعاملين في شعب التخدير والانعاش والمعالج الطبيعي لتقديم احسن الخدمات وافضلها أن من واجبات الزمالة الجيدة ان يحاول العاملون انهاء الخلافات فيما بينهم وان يدافعوا عن زميل لهم وابعاد أي اتهام او افتراء او اطلاق شائعات باطلة عليه

التعامل مع المرضى ومساعدتهم

من الطبيعي ان يكون جميع المراجعين الى المؤسسات الصحية والمستشفيات هم مرضى وتنتابهم حالات مرضية مختلفة منها ما هو مصحوب بالالام شديدة او بسيطة أو لا يستطيع السير بمفرده لذا فهم بحاجة ماسة الى المساعدة الطبية لتخفيف تلك الالام او مساعدتهم في الانتقال بواسطة الكرسي المتحرك او غيرها وتقديم الخدمات لهم عن طيب خاطر وفي

بعض الاحيان قد نلجاء الى استشارة الطبيب لاعطاء المريض بعض الأدوية المهدئة لإزالة الألم ولكن يجب ان لاننسى بان المعاملة الرقيقة المحترمة للمرضى والعاجزين وكبار السن واستقبالهم باسلوب يليق بهم من الصفات الانسانية السامية و التي يجب ان يتحلى بها العاملون في الحقل الصحي بالاضافة الى ان مساعدة هؤلاء المرضى هي من الواجبات المهنية والوطنية التي تدل على سمو في الاخلاق وحسن التصرف في تعاملنا مع الآخرين

أهمية الملاكات الصحية المساعدة في الحقل الصحي

أهمية الملاكات الصحية المساعدة في الحقل الصحي

أن الملاكات الطبية المساعدة العاملة في الحقل الصحي لها اهمية كبيرة في طرق علاج المرضى والمحافظة على صحتهم ووقايتهم من الأمراض وتكمن هذه الاهمية بالنسبة للطبيب والمريض والمجتمع

أ- بالنسبة للطبيب

ان الطبيب لا يمكن ان يعمل بمفرده وانما هو بحاجة الى فريق طبي متكامل يعمل معه وهذا الفريق يتكون من الملاكات الطبية المساعدة العاملة في المختبرات والاشعة والمعالجة الطبيعية والتمريض والتخدير ومسؤولي التغذية حيث لا يمكن للطبيب ان يشخص الامراض دون الحاجة الى هذه الأيدي المساعدة لكي يستطيع معالجة المرضى حيث يقوم هولاء المساعدون بأجراء الفحوصات المختبرية والشعاعية التي يطلبها الطبيب المعالج لمعرفة اسباب تلك الامراض ومن ثم المعالجة الطبية والباطنية والجراحية وغيرها

ب- بالنسبة الى المريض

تقوم الملاكات الطبية بضبط المواعيد لاعطاء الدواء للمرضى والقيام بأجراء الفحوصات اللازمة واعطاء الارشادات التي تتطلبها تلك الفحوصات اللازمة سواء كانت مختبرية او شعاعية كما تقوم بالعناية بصحة المريض وتضميد وتنظيف الجروح كذلك تقوم هذه الملاكات الطبية المساعدة في عملية تخطيط القلب والعمل في مراكز الانعاش والتخدير في

غرف العناية المركزة مراقبة المرضى والعناية بهم كذلك تقدم العلاجات الطبية لبعض الحالات المرضية التي تحتاج الى ذلك بإشراف الطبيب المعالج

ج- بالنسبة للمجتمع

تساعد الملاكات الطبية الناس على وقايتهم من الامراض الانتقالية وعلى تحسين البيئة وذلك من خلال اتباع الاجراءات في تنظيف وحفظ المواد الغذائية ونظافة المسكن والملبس كما ان للمساعد سلطة قضائية حيث يستطيع غلق الفنادق والمطاعم والمحلات عند مخالفتها الشروط الصحية وان يقوم باتلاف وحرق المواد الغذائية الفاسدة التي تؤثر على صحة المواطنين

الفصل الثالث

اداب التعامل مع المريض في المستشفيات منذ القدم ولحد الان

1- التمريض قديم جداً فهو اقدم من الطب نفسه وقد بدأ التمريض في فجر التاريخ كخدمة اجتماعية نشأت من الأسرة ورعايتها ، واعتبرت الام الممرضة الأولى ان احترام التمريض كمهنة هو جزء من احترام الحياة البشرية .
2- اعتمد الطب في العصور البدائية على الخرافات والسحر وكان يعلل حدوث الامراض للأرواح الشريرة.
3- الاغريق اعتقدوا في ابولو ، الإله اليوناني للشفاء والصلاة له للحصول على علاجات سحرية المرضهم
4- اعتقد الطبيب اليوناني الشهير ابقراط ان المرض كان طبيعيا وليس السحر .
5- في الهند اعتقدوا انه من المهم على الممرضة ان يكون لديها معلومات عن العقاقير واستخداماتها وان تكون نشيطة وماهرة ومخلصة في عملها مع المرض كما اهتموا بولاء الممرضة التام للطبيب
6- في فرنسا كان من اهم انواع التمريض الديني هو نظام الاخوات الصالحات (الراهبات) الذي وجد في القرن السابع عشر الميلادي وكن يقمن بالخدمة والتنظيف بجانب الخدمات التمريضية .

7- في الاسلام كانت الممرضات تقدم خدمات الرعاية الصحية للمرضى والأسر والمجتمعات كمظهر من مظاهر حب الله ورسوله .

الممرضة الانكليزية فلورانس نايتن گيل Florence nightingale

امرأة انكليزية ولدة في مدينة فلورانس في ايطاليا سنة 1820 وتوفيت في سنة 1910 . حيث بنات اقصى جهودها في معظم حياتها لأجل تحسين طرق واساليب التمريض واجواء المستشفى بشكل ثورة اخلاقية لا سيما في السلوك التمريضي كما ألفت كتباً في مهنة التمريض في موضوعات المسكن الصحي أو المستشفى من حيث الضوء المناسب وعدم الصخب والسرير المناسب والنظافة في كل شيء والتغذية الجيدة والصحية .

صاحبة الخيمة الطبية الأولى في التاريخ (رفيدة الأنصارية)

لكن هناك من هي أقدم من الممرضة الإنكليزية (فلورانس نايتن (كيل بأكثر من ألف عام، مارست مهنة التمريض على أكمل وجه، وهي السيدة رفيدة بنت سعد الأسلمية الخزرجية الأنصارية.

اسمها رفيدة، وهو مشتق من الإعانة والصلة والعطاء، وهي من قبيلة بني أسلم إحدى قبائل الخزرج، في المدينة المنورة، التي كان يطلق عليها يثرب. استهوتها حرفة التمريض ومهنة التطبيب والمداواة، وتفوقت في ذلك حتى عُرفت بين الناس. كان لها صحبة مع رسول الله في غزواته، وكانت تداوي الجرحى في ميادين القتال. وقد تعلمت التمريض على يد أبيها، وكانت طبيبة وممرضة ولها مكانة عند الرسول الذي كان يجلها ويحترمها. بايعت رفيدة، وهي من الصحابيات الرسول بعد الهجرة، واشتركت في غزوتي الخندق وخيبر. وكانت قارئة وكاتبة، وصاحبة ثروة واسعة، وكانت تنفق على عملها من مالها وثروتها.

كانت صاحبة أول مستشفى ميداني، وعرفت بمهارتها في الطب والعقاقير والأدوية وتصنيعها، والجروح وتضميدها والكسور وتجبيرها وتعاونت مع مجموعة من الفتيات تعلمن التمريض على يديها.

عرف مستشفاها المتنقل باسم خيمة رفيدة". وكانت أول انطلاقة لها عندما عاد المسلمون من غزوة بدر إلى المدينة منتصرين، ومعهم الجرحى، فقامت بعلاج المصابين. كانت فلورنس نايتن جيل تعد أشهر ممرضة في العالم لما قامت به، وقد أطلق عليها لقب "حاملة المصباح"، لأنها كانت تحمل المصباح ليلا وهي تبحث عن الجرحى الذين سقطوا في ميدان المعركة التي قامت بين بريطانيا وفرنسا من جهة وروسيا من الجهة الأخرى.

المبادئ الاخلاقية في التمريض :

1- كرامة المريض : احترام استقلاليته وانسانيته .
2- السرية : حيث تكون في السرية في المعلومات الشخصية للمريض .
3- الاحسان : يكون في فعل الخير ومساعدة الآخرين وعدم الاضرار بهم .
4- المصداقية : وهي وجوب معرفة الحقيقة .
5- الاخلاص : يكون في الولاء للمريض وللمجتمع وللمهنة
6- العدالة : أن تكون منصفين وعادلين لجميع المرضى.
7- الثقة والامان : في اداء العمل بأمانة وصدق كي يثق بنا المريض ويستفيد من الرعاية
8- العمل التعاوني : أي العمل بروح الفريق الذي يتعاون مع الاطراف الأخرى .
9- تقليل المخاطر : وهي الانتباه الى السلوكيات أو البيئة التي يمكن أن تؤثر في سلامة المريض.

مسؤوليات الممرض أو المنتسب الطبي تجاه نفسه :

1- تحسين المستوى العلمي بالاطلاع واستكمال الدراسة ان امكن .
2- حضور الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية التي تنظمها الجمعيات الطبية والتمريضية والاشتراك في الابحاث العلمية التي تساعد في الارتقاء بمهنة التمريض والرعاية الصحية .

3- أن يكون مقتنع تماماً بمهنة التمريض وان يضع في اعتباره أن هذه المهنة لها احترامها وكرامتها ووقارها وفضلها، وان يكون حسن السيرة والسلوك في حياته العامة والخاصة

المسؤوليات الاخلاقية للممرض أو المنتسب الطبي تجاه مرضاه

1- المحافظة على المريض وصحته وهو الهدف الأول دون اعتبارات أخرى مثل الدين ، اللون ، الجنس ، السياسة ، المذهب .....
2- ان يكون موضع ثقة لدى المريض.
3- أن يكون طيب القلب في معاملته، وأن يتصرف بحكمة وبدقة تجاه مرضاه، وان يعطي للمريض الأمل في الشفاء ، كما يشارك المريض في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بعلاجه .

مسؤولية الممرض نحو مهنة التمريض :

1- الاهتمام بالمظهر والالتزام بالزي والنظافة .
2- السلوك الجيد .
3- الاقتناع بالمهنة وانه عمل انساني مقدس له احترامه .
4- الارتقاء بمستوى المهنة العلمي من خلال الدراسة والابحاث العلمية .
5- تحسين مستوى اداء الخدمات التمريضية وكذلك حسن اختيار العاملين

مفاهيم اخلاقيات التمريض او خصائص آداب مهنة التمريض

1- الاجابة : وهي قدرة الممرض على الاجابة عن أي استفسار بتعلق بما يقوم به من مهام واجراءات
2- المسؤولية : وهي قدرة الممرض على تحمل مسؤوليات عمله
3- التعاون : المشاركة الفعالة مع الآخرين ، وتقبل آراء الآخرين .
4- الرعاية : هي تقديم الواجبات المحددة في مجال العمل
5- الحماية : هي تقديم الحماية اللازمة للمريض .

ادوار الممرض المهنية (الآداب الاساسية لمهنة التمريض)

1- تقديم العناية التمريضية .
2- القدرة على الاتصال.
3- يكون معلم أو مدرس .
4- الناصح أو المستشار.
5- الدفاع عن المريض.
6- القدرة على التغيير
7- القدرة القيادية .
8- أن يكون باحثاً اذا امكن ذلك

الفصل الرابع

حقوق المرضى وذويهم الحقوق الادبية والقانونية للمريض

1- معرفة الحقوق والمسؤوليات للمرضى وذويهم
2- الحصول على الرعاية
3- الخصوصية والسرية
4- الحماية والسلامة
5- الاحترام والتقدير
6- المشاركة في خطة الرعاية الصحية
7- رفض العلاج
8- المشاركة في برامج البحث والدراسة
9- وجود سياسات وإجراءات للتبرع بالأعضاء والأنسجة
10- وجود سياسة للتعامل مع التكاليف المادية والتأمين الصحي
11- وضوح وشمولية نماذج الإقرار
12- وجود سياسات وإجراءات للشكاوي والمقترحات

1- معرفة الحقوق والمسؤوليات للمرضى وذويهم

- تعريفهم برسالة المنشاة وحقوق المريض وذويه ومسؤولياتهم تجاهها.
- الحصول على نسخة من وثيقة حقوق المرضى وذويهم ومسؤولياتهم عند التسجيل أو الدخول للمنشاة الصحية.
- تلقي المساعدة من موظفي علاقات المرضى في فهم الوثيقة.
- توفر الوثيقة في أقسام تقديم الخدمات الصحية وتكون في مكان بارز
- وجود ملصقات أو إعلانات جداريه أو نشرات خاصة بالوثيقة في أقسام الاستقبال والدخول
- وأماكن الانتظار في المنشاة الصحية.

2- الحصول على الرعاية :

الحصول على الخدمة الصحية المناسبة في الوقت المناسب بغض النظر عن العرق ، أو الدين أو المعتقد أو المذهب أو اللغة أو الجنس أو العمر أو الإعاقة وذلك طبقاً لسياسات وإجراءات أهلية العلاج وضمن طاقة المنشاة والقوانين المنظمة لعملها.

- ضمان العام المريض أو الوصي القانوني عليه بكافة المعلومات المتعلقة بالحالة والوضع الصحي للمريض بشكل وافي وواضح وبلغة مفهومة.
- وجود آلية مناسبة لتثقيفهم بما يكفي للتعامل مع الحالة الصحية للمريض.
- الحصول على تغذية كافية ومناسبة لحالة المريض الصحية. تلقي التقييم المناسب لعلاج الألم.

3- الخصوصية والسرية :

- مناقشة البرنامج العلاجي للمريض سواء معه أو الوصي القانوني عليه بسرية.
- الحفاظ على ستر عورة المريض في غير ما تقتضيه ضرورة العلاج.

- الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بالمريض والتشخيص والتحاليل والعلاج والسجلات الطبية إلا بموافقته أو موافقة الوصي القانوني عليه ومنع سوء استخدامها - فيما عدا ما تطلبه الجهات القضائية.
- رفض مقابلة أي شخص لا علاقة له بتقديم الرعاية الصحية بما في ذلك الزوار.
- ألا يطلع على الملف الطبي للمريض سوى :

1- الفريق الطبي المشرف على العلاج.

2- فريق برنامج إدارة الجودة.

3- فريق الأبحاث في المنشأة الصحية.

4- جميع الأشخاص المخول لهم خطياً من قبل المريض أو الوصي القانوني عليه أو الجهات القضائية.

- توفر الملابس المناسبة والأدوات الشخصية الضرورية للمريض.
- توفر أماكن انتظار للنساء والرجال مناسبة ومنفصلة.
- نقل المريض إلى غرفة خاصة للفحص إن لم تكن غرفة التنويم مناسبة لذلك.
- ضمان وجود شخص من نفس جلس المريض يتواجد أثناء الفحص السريري أو التداخلات المطلوبة.
- ألا يبقى المريض في غرفة الفحص مدة أطول من المدة الضرورية.

الحماية والسلامة :

- أن تكون الرعاية الصحية في بيئة آمنة ومناسبة لوضع المريض الصحي.
- ألا يُعزل المريض إلا عند ضرورة ذلك.
- نقل المريض بشكل أمن من وإلى وداخل مرافق المنشأة الصحية.
- وجود إجراءات كافية لحماية ممتلكات العريض من السرقة والتلف.
- حماية المريض من الإبداء بكافة أنواعه.
- وجود سياسة خاصة للتعامل مع الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن لحمايتهم من التعرض لأي نوع من الإساءة أو الإيذاء.
- منع التدخين في جميع مرافق المنشأة الصحية.

5- الاحترام والتقدير :

- حصول المريض على الرعاية الصحية المناسبة بصورة لائقة ومحترمة في كل الأوقات وتحت كل الظروف بما يضمن حفظ كرامته.
- احترام شخصية المريض باستعمال اسمه الشخصي الموجود في الأوراق الرسمية وعدم إعطاءه أي تعريف آخر.
- احترام قيم واعتقادات المريض الثقافية والاجتماعية والدينية و المذهبية و الروحية.
- تلقي التقييم المناسب لعلاج الألم.
- الالتزام بتقديم الرعاية الكريمة للمريض في حالات الاحتضار و الوفاة وحسن التعامل مع الجثمان.
- الحصول على تغذية كافية ومناسبة لحالته الصحية.

6- المشاركة في خطة الرعاية الصحية :

- تعريفهم بالرعاية التي تقدمها المنشأة الصحية والخطة العلاجية المقررة وحجم وإمكانيات المنشأة الصحية.
- حصول المريض أو الوصي القانوني عليه على معلومات كاملة وحديثة من الطبيب المعالج بخصوص التشخيص والعلاج باللغة التي يدركها ويفهمها.
- معرفة المريض بأسماء المشاركين في تقديم الخدمة الصحية له وتخصصاتهم واسم الطبيب .
- المسؤول عن علاجه ومتابعة حالته وإبلاغه بوجود متدربين مرخصين في حال كانوا ضمن الفريق الطبي المعالج.
- مناقشة الطبيب المعالج للمريض أو الوصي القانوني عليه عن النتائج المتوقعة ومعرفة البدائل الطبية المقترحة في حال وجودها والمضاعفات والمخاطر.
- حصول المريض أو الوصي القانوني عليه من الطبيب المعالج على المعلومات اللازمة قبل أي إجراء علاجي أو عملية وذلك قبل التوقيع على نموذج الإقرار

وللمريض حق معرفة اسم الشخص المسؤول عن هذا الإجراء عدا حالات الطوارئ التي تستدعي التدخل الطبي العاجل بما يتفق مع الأنظمة والقوانين المتبعة.

- معرفة المريض بنوعية التدخلات والأدوية والإشعاعات المستخدمة في العلاج وفعاليتها وأمنها وسلامتها.
- توضيح أسباب نقل المريض إلى مكان آخر داخل أو خارج المنشأة الصحية مع إعطائه الإرشادات الضرورية.
- اخذ رأي طبي آخر بالتنسيق مع إدارة علاقات المرضى بالمنشأة الصحية.

7- رفض العلاج :

تعريف المريض أو الوصي القانوني عليه بإمكانية رفض كل العلاج المقرر أو جزء منه مع التزام المنشأة بهذا الحق بما لا يتنافى مع الأنظمة والقوانين المتبعة وإبلاغهم عن النتائج المتوقعة من قرار الرفض مع ضرورة توقيعهم على نموذج الإقرار الخاص بالإجراء المقرر.

ألا يترتب على رفض العلاج أي قرارات أو إجراءات ليس لها علاقة بالحالة الصحية للمريض ويلتزم مقدم الخدمة في المنشأة الصحية بالاستمرار بتقديم الرعاية المناسبة له طبقاً للمعايير الطبية المتبعة.

الا يترتب على رفض العلاج أي قرارات أو إجراءات مستقبلية تتخذ ضد المريض في مراجعته المعالجة نفس المرض أو غيره. يعتبر المريض أو الوصي القانوني عليه مسؤولاً مسؤولية تامة عن قراراته وأفعاله في حال رفض المعالجة أو عدم المتابعة لتعليمات العلاج.

تعريف المريض أو الوصي القانوني عليه بالعلاجات الأخرى البديلة في حال الرفض.

8- المشاركة في برامج البحث والدراسة :

- أمكانية مطالبة المريض بالاشتراك ببرامج البحث أو الدراسة المتعلقة بحالته عند تطابق شروط البحث عليه وحسب الإمكانات المتاحة للبحث.
- توفر معلومات واضحة ومفهومة عن البحث أو الدراسة والمعالجة الطبية السريرية والعلاجية والدوائية المتعلقة بالإنسان المستخدمة والنتائج المتوقعة للمشاركة فيها.
- إمكانية قبول أو رفض المشاركة قبل أو أثناء البحث أو الدراسة.
- وجود نموذج مخصص للمشاركة في أي بحث أو دراسة ولا يسمح للمريض المشاركة إلا بعد توقيعه أو توقيع الوصي القانوني عليه على النموذج.
- وجود لجنة أو جهة (رسمية / علمية) تجيز وتشرف على البحث أو الدراسة.
- وجود آليات واضحة لكيفية حماية المريض وتلقي شكواه وآرائه أثناء إجراء البحث أو الدراسة.
- ضمان حق المريض بالتوقف عن المشاركة دون أن يؤثر ذلك على حقه بالعلاج واستمراره.

9- وجود سياسات وإجراءات للتبرع بالأعضاء و الأنسجة

- الإجراءات القانونية المتبعة للتبرع.
- قائمة الأعضاء والأنسجة المسموح بالتبرع بها.
- الصفات المطلوبة للمتبرع.
- الصفات المطلوبة للمريض المتبرع له.
- الإقرارات المطلوبة لإجراء عملية التبرع.

10- وجود سياسة للتعامل مع التكاليف المادية والتأمين الصحي :

- فللمريض وذويه الحق في الحصول على معلومات تقريبية عن التكلفة المتوقعة قبل بدء العلاج.
- التعرف على حدود تغطية التأمين الصحي المتوفر للمريض و ما يترتب على ذلك.

- الإجابة عن كافة الاستفسارات المتعلقة بفاتورة العلاج بغض النظر عن الجهة التي ستدفعها.

11- وضوح وشمولية نماذج الإقرار :

- توفر قائمة بالتدخلات التي تحتاج إلى إقرار منفصل ومنها على الأقل العمليات الجراحية، التخدير، نقل الدم ومشتقاته، والتدخلات والعلاجات ذات الخطورة كالعلاج الإشعاعي والكيميائي والكهربائي.
- تعريف المريض أو الوصي القانوني عليه بالمعلومات التي يحتويها الإقرار بطريقة واضحة وبلغة مفهومة مع توضيح النتائج السلبية والايجابية المتوقعة من جراء الموافقة أو الرفض.
- الاحتفاظ بالإقرار في ملف المريض.

12- وجود سياسات وإجراءات للشكاوى والمقترحات :

- التقدم بشكوى شفوية أو مكتوبة موقعة أو غير موقعة، أو مقترحات لإدارة علاقات المرضى دون أي تأثير على جودة الخدمة المقدمة له.
- إمكانية رفع الشكوى لمختلف المستويات في المنشاة الصحية.
- المسارعة بمعالجة شكوى المريض أو شكوى ذويه والرد عليها خلال فترة مناسبة.
- تعريفهم بالإجراءات والآليات المتبعة في المنشاة الصحية لدراسة الشكاوى والمقترحات والوقت المتوقع للرد عليها.
- إبلاغهم بأي معلومات متوفرة بخصوص الشكوى أو المقترح عند توفرها.

مسؤوليات المرضى وذويهم والزوار وما يجب عليهم :

يجب على المريض وذويه بما فيهم المرافقين الالتزام بما يلي:

- المحافظة على ممتلكات المنشاة الصحية وممتلكات الآخرين.
- الاستخدام الأمن والصحيح للمرافق والتجهيزات الموجودة بالمنشاة الصحية.
- إتباع اللوائح والإرشادات، وتشمل:

1- إحضار ما يثبت هوية المريض.

2- إعطاء معلومات كاملة ودقيقة عن بيانات المريض الشخصية والصحية والمرضية.

3- إشعار مقدمي الخدمة الصحية بالعمليات الجراحية السابقة للمريض ومراجعاته للمنشآت الصحية الأخرى.

4- الإبلاغ عن أي تغيير في حالة المريض الصحية.

5- إبلاغ الطبيب المعالج عن عدم فهم خطة العلاج والتدخلات المقررة.

6- توفير معلومات كاملة ودقيقة حول تغطية التأمين الصحي للمريض وتحمل مسؤولية ذلك.

7- دفع المريض أو ذويه الفواتير المترتبة على العلاج.

8- إتباع خطة العلاج المقررة ، وفي حالة الرفض أو عدم إتباع التعليمات يتحمل المريض أو الوصي القانوني مسؤولية ذلك وما يترتب عليه من آثار ومضاعفات.

9- معاملة جميع الموظفين والمرضى الآخرين والزوار بلباقة واحترام.

10- الالتزام بالقواعد العامة واحترام معتقدات الآخرين الدينية والفكرية والمذهبية.

11- احترام خصوصيات الآخرين.

12- إتباع اللوائح التنظيمية والتعليمات الإرشادية الخاصة بالمنشأة الصحية.

13- إتباع أنظمة وتعليمات الأمن والسلامة في المنشاة الصحية.

14- التقييد بالمواعيد والاتصال على قسم المواعيد في حال عدم القدرة على الحضور.

15- الالتزام بتنفيذ قرار النقل إلى مكان آخر أو الخروج حسب ما يقرره الطبيب المعالج.

16- الالتزام بعدم التدخين في جميع مرافق المنشأة الصحية إلا في المكان المخصص لذلك.

الفصل الخامس

بعض الممارسات غير المحمودة في المجال الطبي :

1-الاهمال وسوء الممارسة

2-عدم الإخلاص في عملية التخلص من الفضلات وتنظيف المريض ومكانه

3-سوء استعمال الدواء والتسمم به

4-حوادث المرضى وفاقدي الوعي

5- عدم المحافظة على المريض

6-العلاقة الإنسانية السلبية

7-حوادث الطوارئ

1- الإهمال وسوء الممارسة

ان العمل اليومي لأي عامل في المراكز الصحية والمستشفيات وفي العمل يجعل المرء لأن يكون عرضة لان يهمل بعض واجباته والتزاماته اما عمداً او دون عمد ، وعليه أن يدرك ان اي اهمال وتقصير قد يرصده ويلاحظه المريض والمراجع ... الخ ،

وان هذا الاهمال سيصل الى الجهة الادارية العليا أو قد يرفع شكوى ضده ،

عليه أن يلم بالأنظمة والقوانين ليكون على بينة ومعرفة بخصوص سوء الممارسة والأعمال وتعريط مريض إلى المخاطر والحوادث .. ان واجب اي مسؤول في المسائل الصحية هو :

1- المحافظة حياة المريض

2-رعاية صحة المريض

3-أن يجنبه التعرض الى الحوادث والمخاطر

4-أن يكون المكان الذي يرقد فيه مكانا للأمان

لأنه جاء الى هذا المكان ليسترد عافيته لا ليفتقد ما تبقى منها .

5-علينا ان ندرك ان لأي حادث جانبين : الجانب القانوني والجانب الأدبي ، فالجانب القانوني ينص بشأن الحادث والعقوبات الممكن ايقاعها بسبب الحادث ... الخ اما الجانب الاعتباري والادبي فيمكن تفسيره بأن الحادث كان بسبب الاهمال للواجب أو الجهل بالإجراءات التي كان يجب اتخاذها لمنع هذا الحادث. وهذه المسألة غير لائقة لان يشاع عن فلان انه اهمل في واجبه وقصر .

6-ان اي عملية تتعلق بارواح الناس يجب ان تخضع لآداب المهنة وتقتضي قبل كل شيء ان يكون المنتسب الطبي فيها على خلق.

وسوف نسوق بعض الامثلة التي قد تقع بسبب سوء الاهمال وسوء الممارسة :

أ- الحروق : قد يصاب المريض بحروق عند استعمال اكياس الماء الحار او تعرضهم الى حرارة الماء الشديدة في بعض العلاجات لمعالجة بعض الالام .

وان أكثر الحروق التي يتعرض لها المريض تكون بسبب الاهمال خصوصاً لفاقدي الوعي والمخدرين قبل الافاقة وهذه الحروق عادة تكون بسبب اكياس الماء الحارة في فراشهم مما يجعل المريض غير قادر على الاخبار عن درجة الحرارة او ازالة الكيس .

ب-عدم الرد السريع للجرس وهذا يجعل المريض يعتمد على نفسه ويحاول القيام بالعمل وهو ربما غير قادر فيسبب لنفسه حادث .

ت-عدم الالتزام والاهتمام في كيفية استخدام وسائل الاطفاء .

ث-قد يصاب المريض بتسمم بالعقار لإعطائه دواء مخطوء او كمية كبيرة غير موصوفة .

ج-قد ينتحر بعض المرضى خصوصاً المصابين بأمراض نفسية أو يعانون من الام شديدة مزمنة ويكون ذلك عن طريق رمي انفسهم من الشبابيك لهذا نجد بعض المستشفيات تضع شباكا او حواجز عند سلالم الدرج أو قد ينتحر المريض بتناول كميات كبيرة من الأدوية لهذا علينا غلق الشبابيك وملاحظة المريض جيداً .

ح-عدم الاهتمام بممتلكات المريض مثل نقوده، ساعته ، ملابسه ، (وهذا يدخل ضمن الأمانة).

خ-وعدم تنفيذ العلاج بدقة وعدم قراءة ملاحظات الطبيب المسجلة مما قد يؤدي الى الاضرار والان بالمريض .

د- الانتهاء بقضايا وممارسات خارج حدود الواجب المهني اي قضايا شخصية أو مصلحية أو استخدام الموبايل للهو أو الممارسات محرمة أو لقتل الوقت أو التقصير في اداء الواجب .

ذ- على من يقوم بتأدية الواجبات المناطة به اذا ارتكب عملا من غير قصد عليه أن يراجع الجهات العليا بأسرع وقت ،

لان عدم التبليغ قد يؤدي الى ايذاء المريض من جهة ومن جهة اخرى يثبت الاهمال والتقصير ويعاقبه القانون .

وفي بعض الاحيان يمكن ان نتلافى الحوادث ونعالجها ان علمنا بها مبكراً ، ان عدم ابلاغ المسؤول الأعلى هو مناف ومخالف لآداب المهنة ، اضافة الى انه مؤشر ودليل على وجود صفات غير حميدة في شخص ذلك المساعد الصحي أو المعاون الطبي أو الممرضة .

س- الخمج : ما أكثر الجراثيم وتعشيشها في اجواء المستشفيات لطبيعتها وخصوصاً الجراثيم العنقودية الذهبية والسبحية القيحية وكذلك (جرثومة الكزاز) واشريشيا القولونية وغيرها لا يتسع المجال لذكرها .

ويمكننا ان نجمل الطرق لمنع العدوى والتلوث بالآتي :

- تعقيم الأدوات وتطهيرها بوسائل التعقيم المعروفة .
- غسل اليدين جيداً وعدم كشف الشعر أو اطالة الاظافر .
- غسل وتعقيم الشراشف وتبديلها كلما اتسخت
- غسل المغاسل بمطهرات خاصة
- استخدام مطهرات خاصة في مسح الأرض .
- عدم استخدام مجردات (مانعات (الهواء مباشرة في اماكن الجروح والحروق
- الكشف الدوري على صالات العمليات من الناحية الجرثومية وخصوصاً .
- لبس الواقيات عند دخول صالات العمليات والالبسة الخاصة بالعملية .

2- عدم الاخلاص في عملية التخلص من الفضلات وتنظيف المريض ومكانه

ان مسألة التخلص من افرازات المريض من أهم المواضع وخصوصاً اذا كان المريض مقعداً بسبب حوادث خاصة أو اثناء الحرب ، أو كبر السن ، وهنا تتجلى مهنة التمريض بأنها أصعب وأقدس مهنة. اذ نجد الكثيرين من هؤلاء بحاجة الى عناية خاصة ليس من الناحية الميكانيكية بل من المنطق الانساني المتسامي فهؤلاء عادة يتبولون باستمرار (خصوصاً المصابين بالحبل الشوكي) ويتغوطون ، وهذا يعني اننا يجب أن نقوم باستمرار الى تبديل جهاز جمع البول على تتعود المثانة في وقت معين لجمع كمية من البول .

ويصادف ان يتلوث فراش المريض بالبول الأمر الذي يستدعي تبديل فراشه وغسله . والمسألة الأخرى هو الغائط حيث يوضع قطن عند المخرج ثم بعد ذلك لجمع الفضلات وترمى ، وهنا تكون روائح الغائط الكريهة خصوصاً عند الاسهال وبعض الأمراض الأمر الذي يجعل المشرف على تنظيفه أن يلبس القناع وكفوف لكي يستطيع ان يقوم بالتنظيف ، ثم تأتي مرحلة تدريب المريض على التغوط في أوقات معينة ، لكي تجمع فضلاته في وقت معين إن المريض في وضع نفسي سيء من هذه الحالة الأمر الذي يستدعى أن نشد من ازره وتقوى معنوياته وتوسع عنه بالدعاء .

وهنا تكمن مسالة الجانب الانساني والآداب والتعامل مع المريض بحيث لا يبدو التذمر والضجر والاشمئزاز منه ومعاملته على انه لا يشفى ولا يستحق الحياة ، وقد لوحظ في هذا بعض المقعدين أن اصابتهم بالحرب واردة مما يستدعي حرق الشراشف واتلافها ، وهناك مسألة أخرى تستحق الاهتمام وهي تقليب أولئك المقعدين خوفا من تقرحات وقد يستدعي الأمر التقليب كل ساعتين ، وهذا يعنى أن يكون المشرف المساعد الصحي والمعاون الطبي أو الممرض دقيقاً ويقلب بكل رحمة وادب وان ابتسامة في وجهه يجعله يملك الدنيا .

ان مسألة التخلص من فضلات المريض تتعدى حدود العمليات الميكانية بل تصل الى اعلى مراحل التسامي الاخلاقي في التعامل الانساني ، وهناك بعض الحالات التي تستدعي أن ينظف وجه المريض وانفه وحتى تفريش إسنانه وهذا الآخر يتطلب رافة وألفة و واجباً مهنيا .

ان اي اهمال لهؤلاء المرضى يجعل وضعهم النفسي مزرياً ويعاقب عليه القانون . اضافة الى تراكم الروائح الكريهة المقززة والتي تصبح بؤرة للجراثيم وعدوى المرضى وقد تودي بحياتهم

3- سوء استعمال الدواء والتسمم به :

من اهم واجبات المعاون الطبي أو الممرض والصيدلاني وادارة المستشفى أو المركز الصحي لكي تمنع سوء استخدام الأدوية أن ترعى الأمور الآتية :

أ- وضع الأدوية في دواليب خاصة وحفظها بشكل مرتب وعلمي .

ب-كتابة اسم الدواء أو المحلول بخط واضح وباللغتين العربية والإنكليزية

ت-المحافظة على غلق الدواليب واناطة مسؤولية ذلك بشخص معين .

ث-عدم اناطة مسؤولية توزيع الأدوية على الطلبة المتدربين وحصرها بمن هو مؤهل فقط .

ج-وضع خزانة الأدوية في اماكن اضاءة جيدة يمكن عند فتح الخزانة أن تقرأ بشكل جيد فالمكان قليل الاضاءة يجعل قراءة الدواء صعباً خصوصاً لمن كان بصرة ضعيفاً.

ح-وهناك اشارة الى حدوث التباينات بين اسماء الأدوية واسمائها وكيف يمكن أن يخطأ المرء ويختم بين الاسماء اذا لم يتأكد بنفسه من قراءة الدواء وعندئذ تحدث المشاكل وقد تودي تلك الاخطاء بحياة المريض .

خ-وهناك حالات مسجلة انت الى وفاة اشخاص نتيجة هذا الاقتباس .

4- حوادث المرضى وفاقدي الوعي :

يمكن أن تقلل مثل هذه الحوادث اذا كان هنالك مراقبة شديدة ودقة في العمل وان اغفلت ذلك فأنها لن تكون في منأى من الحساب .

الا ان الوقاية لفاقدي الوعي أو المضطرب نفسياً وعدم تركه وحيداً هي مسؤولية المعرض أو المعاون الطبي .

فإن الحادث لهم وتكون تلك المسؤولية للمعاون الطبي أو الممرض وتعرضه للتحقيق.

اما اذا كان المريض عنده رغبة أو محاولة للانتحار فعندئذ تبلغ الممرضة أو المعاون الطبي بهذا المرض وان توقع بأنها مسؤولة عنه.

5- عدم المحافظة على المريض وكرامته :

ان لكل شخص حق في المحافظة على خصوصية جسده وعدم تعرض اعضاء التناسلية وعدم كشف العورات اما الآخرين الا اذا اقتضاء الكشف الطبي .

وان يكون ذلك بين المريض والمختص فقط بعيداً عن اعين الآخرين . وحقوق صيانة حرمة الجسد هذه ليس للأحياء فقط فتلك حقوق الأموات ايضا وعلى الجميع احترامها .

نود ان نورد بعض الامثلة والانشطة التمريضية التي قد تعرض المعاون الطبي أو الممرض لمعاقبة القانون وهي :

أ- عند نقل المريض الراقد بالفراش من مكان الى اخر او عند الاعتناء به في غرفة فيها عدة مرضى وعدم الاهتمام بتغطيته وكشف عورته .

ب-التكلم مع المريض بأمور خاصة به في غرفة يمكن ان يسمع ما يدور بينه وبين الممرضات أو الممرضين والمشرف عليه وبصوت يسمعه الآخرون مما يجعل اسراره تتسرب إلى الآخرين .

ت-مناقشة امور ومعلومات تخص المريض مع آخرين من غير المعنيين بالتشخيص والعلاج .

ث-مناقشة حالة المريض مع الطلبة بالتفصيل مع ذكر اسمه وعنوانه حيث لا يستدعي ذلك الأمر كله .

ج-أن تجرى بحوث خاصة دون اخذ موافقة المريض مهما كان نوع البحث .

وايضاً من الممارسات غير المحمودة (الخاطئة) :

ح-تقليب المريض يتأخر حتى بعد الساعتين .

خ-استعمال البودرة المعطرة غير الطبية.

د- حدوث الرطوبة للمريض كالعرق فيجب أن لا توجد أي رطوبة خاصة في اماكن حساسة فتؤدي إلى تأكل منطقة مثلا الحفاظة أو التبول سواء الكبار أو الاطفال.

ذ- عدم تعقيم جسم المريض وعدم غسله وتنشيفه .

ر- كبار السن يحدث عندهم تضيق شرايين ثم ارتفاع ضغط الدم فيؤثر في ثلاث اجزاء مهمة في الدم والقلب والكلية ، ففي الدماغ تحدث السكتة الدماغية فهي اوعية دقيقة يحدث لها تحدد لم بزيادة الضغط تنفجر وثم النزف أو الجلطة اما القلب فتحدث له النوبة القلبية كما في الشرايين التاجية (الذبحة الصدرية) ثم التأثير في عضلات القلب وتعبها وحدوث عجز القلب أما الكلية فيؤثر الضغط فيها خللاً في تنظيم وتوازن العمل بجهد اضافي في الادرار .

ز- عدم تسجيل العلامات الحيوية للمريض كاملة لان لها علاقة بالعلاج والعلامات هي : (ضغط الدم ، نسبة الأوكسجين ، النبض ، درجة الحرارة) وهي اربعة رئيسية يضاف لها اثني هما :

1- قرصة في الخد المعرفة رد الفعل للألم .

2- رد فعل نظر العين .

6- العلاقة الانسانية السلبية :

المريض امانة لدى المؤسسات الصحية وعلى العاملين في الحقل الطبي مراعاتها وصوتها وان تكون العلاقة تتميز بالعنصر الايجابي اللين الوديع البعد عن العنف والفسر والارهاب

ونود ان ندرج بعض العلاقات التي تسيء الى المريض ويحاسب عليها القانون :

أ- التهديد والاعتداء :

لا يجوز اطلاقاً تهديد المريض باي حال حتى وان كان التهديد يقصد به صالح المريض خصوصاً في تمريض الاطفال أو المرضى المشاكسين.

ب- القذف وتشويه السمعة :

وردت مسألة القذف والنهي عنها بشدة في القرآن الكريم (والذين يرمون المحصنات) أمر يستنكره الشرع والعرف ويعاقب عليه.

فان تشويه السمعة للمريض أو غيره من قبل العاملين في المستشفى والمشرفين على المرضى أمر يعاقب عليه القانون .

وعليه يجب ان يكون التقرير المرفوع دقيقاً وصادقاً.

وكذلك الحال بالتبليغات الشفهية هي الأخرى يجب أن تتصف بالدقة والعدل

والا فأن تشويه السمعة لأي انسان لها تبعات ادبية وقانونية .

وعليه ان تتجنب كل ما يسيء لأي انسان .

اما اذا كان الأمر يتطلب رفع شكوى او تقرير له علاقة بسمعة الانسان علينا ان نأتي بشهود أو تكون دقيقين معززين بمشاهدتنا للأدلة والحجة ،

وان تكون طي السرية لحين انجلاء الأمر والتحقق فيه .

7 - حوادث الطوارئ :

مسألة القيام بالإسعاف والخدمة الصحية من قبل العاملين في الحقل الصحي خارج نطاق عملة فيها جدل.

فقد توجد نصوص تبيح او تجهز القيام بأبداء المساعدة والاسعاف على ضوء القواعد العلمية وحسب المام الشخص على ضوء ما تمليه عليه القواعد الأداب المهنة بتقديم العون ولكن اذا لم يكن هناك نص يجيز تبرع الفرد والقيام بمثل هذه الاعمال الانسانية ، وحدوث خطأ في اثناء قيامه بالإسعاف والاشراف على المريض .

وهو اما بسبب قلة من يساعده او عدم توفر مستلزمات وفي مثل هذه الحالة يتعرض المسعف الى مسائلة حول الموضوع . فيماهل هناك تعمد ام لا لأسباب خارجة عن نطاق ارادته لم يستطيع المسعف القيام بواجبه على الوجه الاكمال .

ولكن يمكن القول أن من يمد يد العون الى الملهوف والمصاب ضرورة انسانية قال الامام علي عليه السلام (من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب) وما أكثر ما يقوم بها العاملون في المجال الطبي لإنقاذ حياة الآخرين .

ان الصفات العامة الواجب توفرها في الملاكات الطبية المساعدة والعاملة في المؤسسات الصحية على اختلاف أنواعها وأعمالها الكثيرة والتي كلها تساعد على شفاء المرضى وابداء المساعدة لهم هي الحكمة والموعظة الحسنة والمحبة للناس والصدق والابتعاد عن شهادة الزور وغيرها .

ومن الصفات المهمة الواجب توفرها في العامليين في المؤسسات الصحبة هي :

الشعور باحترام مهنته

ان الشعور الذاتي للعاملين يجب ان يكون باتجاه احترام وحب المهنة لكي يستطيع القيام بالأعمال المناطة به عن طيب خاطر وباندفاع ذاتي لخدمة المواطنين وخاصة المرضى منهم

الحالة النفسية والاجتماعية للعاملين

وتعني سلامة حالتهم النفسية من العقد النفسية والشعور بالنقص لكي يقوموا بواجبهم على اكمل وجه واضعين نصب أعينهم المصلحة العامة ومصلحة المريض الخاصة فان الحالة النفسية والاجتماعية للعاملين في الحقل الصحي يجب ان تكون سليمة ومشرقة تنم عن مركز اجتماعي محترم له تأثيره المباشر والكبير في اشاعة الطمانينة والثقة بما يقومون به من اعمال حميدة داخل صفوف المجتمع

اللياقة الشخصية والمظهر الخارجي:

ان الاهتمام بالمظهر الخارجي وارتداء الملابس الجيدة والنظيفة له اهمية كبيرة في ابراز شخصية العاملين في الحقل الصحي وفرض الاحترام على الآخرين لان ذلك يدل على الذوق الذي يتحلى به العاملين مما يجعلهم موضع تقدير واحترام فمثلا ارتداء صدرية

العمل تعكس هيبة ووقار العاملين في المؤسسات الصحية وتميزهم عن المرضى والمراجعين فهي دليل كونهم من اعضاء الفريق الطبي

الالتزام بالدوام الرسمي :

ان من الواجبات الرئيسية والمهمة لكل موظف ان يلتزم بالدوام الرسمي ويقوم بالاعمال المناطة به اثناء ساعات الدوام مستغلا كل الوقت للقيام بواجباته في خدمة المرضى والمواطنين الذين يوفدون الى المستشفيات بقصد المعالجة او اجراء بعض الفحوصات الطبية.

البهجة والاخلاص في العمل

العمل هو ذلك النشاط الذي يجعل للحياة معنى وقيمة كما ان العمل يحدد القيمة الاجتماعية للفرد وينمي فيه العواطف النبيلة والخيرة والدوافع الائتمانية للمجتمع الذي يعيش فيه لذلك على كل انسان قادر على العمل عليه ان يقوم بعمله بصورة جيدة ومتقنة وان يعمل باخلاص وتفان لتقديم افضل الخدمات دون ملل او تقاعس

الامانة والمحافظة على حاجات المريض

ان الصفات الحسنة والاخلاق الحميدة التي تتميز بالصدق والأمانة والحرص على مصلحة الناس وممتلكاتهم هي من الصفات التي يجب ان يتحلى بها العاملين في الحقل الصحي وبحكم عملهم وتماسه مع المريض يجب ان يحافظ على حاجات المرضى ومصلحتهم لكي يصبحوا موضع اعتزاز و احترام العاملين معهم في المؤسسة الصحية.

الايجابية في التعامل والشعور بالمسؤولية

يجب ان يكون الانسان ايجابيا في عمله وتعامله مع الآخرين ويقوم بالاعمال المناطة به وتقديم افضل الخدمات للمرضى عن طيب خاطر ويعاملهم معاملة جيدة وينجز الاعمال

بكل همة واتقان مبتعدا عن التعصب والتسرع اثناء العمل ان الشعور بالمسؤولية هي من الصفات الوطنية التي تميز الاشخاص المخلصين لوطنهم والتي يجب أن يتحلى بها العاملون من حيث المحافظة على الادوات والاجهزة والأدوية الموجودة في القسم المهني **المحافظة على سر المهنة** : لكل مهنة مهما كان نوعها اسرار وان المحافظة على اسرار المهنة هو التزام مهني وادبي وقضائي فعلى العاملين المحافظة على الاسرار وعدم تسريبه للاخرين والتي هي اسرار المرضى لان كتمان الأسرار هو واجب من واجبات العاملين في الحقل الصحي فقد وضعت قوانين تؤكد حماية حق المريض في ان يحافظ الطبيب والعاملون معه على اسراره وعدم افشائها الافي حالات خاصة كجلسات المحاكم وغيرها

التحسس بانسانية عمله على الوجه الأكمل

ان الصفات الإنسانية التي تتميز بالرحمة وحب الخير والسلوك الحسن والشعور

الرقيق واحترام الانسان لأخيه يجب ان يتصف بها العاملون في الحقل الصحية

ان رعاية كبار السن والعجزة ومعاملتهم باسلوب انساني رحيم ومساعدتهم

لانجاز فحوصاتهم او ادخالهم الى الردهات في المستشفيات كذلك معاملة الطفل

بشكل لكسب ثقته لغرض اجراء الفحوصات والتحاليل للوصول الى نتائج ايجابية تساعد على شفائه.

الفصل السادس

الصحة

هي حالة من المعافاة الكاملة بدنيا ونفسيا واجتماعيا وروحيا. فقد أجمع الأطباء على أن الطب طبان حفظ الصحة على الأصحاء، ورد الصحة على المرضى بالمداواة وبالتأهيل. وقد صاغت منظمة الصحة العالمية تعريفها للصحة على أنها: "المعافاة الكاملة، جسميا ونفسيا واجتماعيا، لا مجرد انتفاء المرض أو العجز " وللصحة ثلاث أنواع:

Physical Health الصحة الجسمية

وهي

التي تتعلق بالجانب الجسماني، ولتحقيقها يجب عدم تناول ما يلحق ضررا بالجسم، كما ينبغي الابتعاد عن العادات التي تسبب ضعفه ومرضه...

Mental Health الصحة العقلية

وهي ما يتعلق بالجانب العقلي والفكري للإنسان، ويجب الحفاظ عليه، وذلك باجتناب كل ما يؤدي إلى إتلافه أو تعطيله؛ كالخمر والمخدرات. والصحة العقلية السليمة ليست شيئا تحوزه، ولكنها شيء تقوم به، فلكي تكون صحيحا عقليا فعليك أن تقيم نفسك وتقبل بها، وهذا يعني:

- أن تشعر بأهمية نفسك وأن تقوم على رعايتها، وأن تحب نفسك ولا تكرهها، وأن تهتم بصحتك الجسدية.
- أن تأكل جيدا، وتنام جيدا، وأن تحافظ على لياقتك، وتمتع نفسك بما أحل الله لك.
- أن ترى نفسك شخصا ذا قيمة بحد ذاتك؛ فلا ينبغي أن تكون نسخة من أحد، بل تنشئ نفسك مستعينا بالله، ثم بعمل مخلص دؤوب.
- أن تحكم على نفسك بناء على مقاييس معتدلة، وأن لا تضع لنفسك أهدافا مستحيلة؛ مثل: يجب أن أكون ممتازة في كل ما أفعل... ومن ثم تعاقب نفسك عندما لا تحقق هذه الأهداف.

الصحة النفسية : Psychological Health

والصحة النفسية تتعلق بالجانب الروحي في الإنسان . عن طريق الإيمان بالله وتقواه، وأداء العبادات المختلفة، والتحلي بالأخلاق الفاضلة؛ فالمؤس الصادق لا تعرف الأمراض النفسية طريقا إليه، لأنه لا يخاف من المرض والفقر أو المصائب لعلمه أن الرازق هو الله، وأنه لن يصيبه إلا ما هو مقدر له. ولا يمكن للصحة النفسية أو الصحة الجسدية أن توجدا بمعزل عن بعضهما) العقل السليم في الجسم السليم، والعكس صحيح، بل لا بد من أن تعتمد الوظائف الجدية والنفسية بعضها على بعض.

تعريف الصحة النفسية

هي حالة نسبية تتميز بخلو الفرد من العلامات والاعراض المرضية وهذا يعنى التطابق مع لمتطلبات الحياة ضمن أطار المجتمع لحصول الفرد على قدر كافي من النجاح والشعور بالسعادة وتحقيق الفائدة بما تسمح به قدراته .

العوامل المؤثرة في توفير الصحة النفسية للفرد.

1- العوامل الوراثية: وهو من العوامل الممهدة لحدوث الاضطرابات النفسية مثلا يسهم العامل الوراثى بنسبة 16 % في الإصابة بمرض الفصام إذا كان أحد الأبوين مصاب بهذا المرض.
2- العوامل الجسمية توفر الصحة الجسمية يشعر الفرد بالارتياح والطموح.
3- العوامل الاجتماعية البيئة الاجتماعية تشمل البيت المدرسة، مكان العمل وعند توفر مقومات الجو الصحي في هذه الأماكن تؤدي إلى توافق الفرد مع
4- إشباع الحاجات الاساسية للفرد : ومنها الحاجات الجسمية مثل الجوع، العطش النوم، البرد والحر، وغيرها من الحاجات النفسية فتشمل حاجات ألانا وهي الطمأنينة، الحب، والانتماء مع الآخرين والاستقلالية وغيرها. وهذه الحاجات وصفها العالم ماسلو MASLOW في ترتيب هرمى بدايته هو قاعدة الهرم ونهايته هو رأس الهرم.

أهتمت مجموعة من المدارس النفسية بوضع تعريفات للصحة النفسية :

تعريف مدرسة التحليل النفسي: يمثل هذه

المدرسة عالم النفس فرويد، وعرف الصحة النفسية بأنها القدرة على القيام بالعمل، طالما أن الإنسان لا يُعاني من أي مرض يمنعه من ذلك، وبالتالي تعتبر هذه المدرسة الصحة النفسية بأنها نقيض للمرض.

تعريف المدرسة السلوكية: هي اختيار الفرد السلوك المناسب مع المواقف التي تواجهه، بالاعتماد على الأفكار الاجتماعية التي اكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه.

تعريف المدرسة الإنسانية : يمثل هذه المدرسة العالم ماسلو، وعرف الصحة النفسية بأنها امتلاك الإنسان شخصية سوية، تساعده على التعامل مع الأحداث التي تحدث معه، وتختلف عن الشخصية غير السوية والتي لا تتمكن من التعامل بشكل جيد مع الأحداث المحيطة بها.

الوقاية من الامراض النفسية:

أن الوقاية من الأمراض النفسية تكون من المهام الصعبة لكون أسبابها غير واضحة وغير محددة فالوقاية تعتمد تجنب الاسباب التي تسبب المرض مثل تعلم العادات السيئة وهناك ثلاث مستويات للوقاية من المرض في مجال

الصحة النفسية هي:

1- الوقاية الأولية وتهدف إلى تقليل احتمال حدوث الأمراض النفسية والاهتمام بالاسوياء وتهيئة الظروف البيئية والاجتماعية والشخصية التي تحقق الصحة النفسية وتقديم المساعدة والرعاية للافراد الذين يعانون من ضغوط وأزمات نفسية
2- الوقاية الثانوية: وتهدف إلى علاج الأضطرابات والأمراض النفسية التى حدثت بالرغم من تطبيق الوقاية الأولية عن طريق توفير العلاج السريع ومحاولة تقليل الآثار السيئة الناتجة عن تلك الأمراض.
3- الوقاية الثلاثية وتهدف إلى تقليل التدهور الحاصل للمريض المصاب بالاضطراب النفسي إلى اقل حد ممكن وتنمية قدراته المتبقية لوصوله إلى حالة التوافق الصحي والنفسي وذلك عن طريق التأهيل

واجبات الممرضة النفسية تجاه المريض النفسي :

لكي تستطيع الممرضة النفسية القيام بواجباتها اتجاه المريض النفسي عليها أن تمتلك وتلم ببعض الاسس والأهداف التي تكون كدليل عمل لها اثناء تقديم الرعاية التمريضية للمرضى ولذا على الممرضة أن تعمل على:

1- الحفاظ على مظهرها المهني ونظافتها لكونها المثل الذي يقتدي به المريض.
2- حفظ أسرار المريض والمؤسسة الصحية التي تعمل بها.
3- خلق جو من الألفة والتعاون والتسامح بين المرضى وبين جميع العاملين وهذا يساعد على الاستقرار النفسى للمريض ويشيع الاطمئنان لديه.
4- كسب ثقة المريض واحترامه وتقبله كإنسان له قيمته.
5- تقديم الرعاية التمريضية الفردية الخاصة لكل مريض بدقة وأمانة لغرض الوصول إلى الصحة والشفاء للمريض.
6- التحلي بالصبر والأمانة والنضج وحسن التصرف وأن تتقبل النقد والقابلية على تحمل المسؤولية والعمل على إزالة الخوف الذي قد ينتابها اثناء العمل.
7- النشاط والقوة في تأدية واجباتها على أن يكون تحركها في الردهة بهدوء واتزان والقدرة على الإصغاء للمريض والآخرين.
8- عدم استعمال أسلوب التهديد والمعاقبة لتصرفات المريض غير الصحيحة.
9- تنمية قدراتها في الملاحظة الدقيقة لكل ما يقوم به المريض من سلوك سواء كان ظاهريا أو بالكلام أو الحركات الرمزية. وآخر لأنه يزعزع الثقة بنفس المريض
10- و عدم التمييز بين سلوك مريض
11- تخمين ما سيفعله المريض في حركاته غير الطبيعية للوصول إلى حل المشاكل التي قد تجابهها. حامية وعدم السخرية من المريض.
12- عدم الدخول مع المريض في مناقشات 15. التعاون والثقة المتبادلة والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين بينها وبين الفريق الصحي لهدف الوصول إلى تحقيق الصحة للمريض

مفاهيم تعتمد على الصحة النفسية توجد مجموعة من المفاهيم التي تعتمد الصحة النفسية على دراستها، ومنها

الشخصية هي من إحدى المكونات الرئيسية للإنسان، وترتبط مع طبيعة الاستجابة للظواهر المؤثرة، وكيفية توجيهها للسلوك الإنساني، طالما أن الفرد لا يعاني من أي أمراض نفسية، أو عصبية.

الإحباط هو حالة نفسية تؤثر على الإنسان، وخصوصاً عندما يجد معيقات أثناء قيامه بعمله، أو تحقيق الأهداف الخاصة به، ويزول الشعور بالإحباط عند زوال العوامل التي ينتج من خلالها.

العدائية هي سلوك فردي، تدفع الفرد لمهاجمة نفسه، أو الأفراد الآخرين، سواءً بتوجيه الكلام لهم، أو إيذائهم جسدياً، ويعد هذا السلوك غير مقبول في تعامل الأفراد معاً.

القلق : هو حالة انفعالية تؤثر على الإنسان؛ بسبب انتظاره لشيء معين، أو الخوف من شيء ما، ويزول الشعور بالقلق عند زوال الأسباب المؤدية له.

عوامل الصحة النفسية

للصحة النفسية عدة عوامل مهمة تؤثر على حياة، وسلوك الأفراد، ومنها:

الأسرة: تعد العامل الأول من العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية، فعندما يعيش الإنسان في أسرة مترابطة يتمكن من تكوين شخصية سوية، وذات نفسية معتدلة، وخالية من الأمراض النفسية، بعكس الأفراد الذين يعيشون حياة مضطربة في طفولتهم نتيجة لوجود خلافات عائلية، أو عدم وجود أسرة متكاملة، فعندها تصبح نسبة التعرض للإصابة بمرض نفسي مرتفعة.

العمل: إن طبيعة العمل الذي يعمل فيه الإنسان تعد من المؤثرات التي تؤثر على نفسيته، فعندما يعمل بأجواء مناسبة عندها يكون مرتاحاً نفسياً للقيام بعمله بشكل أفضل، بعكس وجوده في ظروف عمل غير مناسبة، فمثلاً: عمل الأفراد تحت أشعة الشمس المباشرة في

أيام الصيف، مع عدم توفير أي وسائل لحمايتهم من الإصابة بضربة شمس من المحتمل أن يؤثر ذلك على صحتهم النفسية، ويشعرهم بالقلق من طبيعة عملهم.

مفهوم التوافق

هو تكوين علاقة نفسية مهنية بين الفرد وبيئته وهوايضا قدرة الفرد على تغير سلوكه او بيئته بما يتناسب الظروف والمواقف الجديدة وهوايضا حب الفرد لمهنته وعلمه وتكيفه لمتطلباتها واساسياتها وشروطها وعلاقته الحسنه بزملائه في العمل وتتميز هذه العلاقة بالرضا والاستمرار ويعتبر عملية التكيف والانسجام مع الظروف المهنية اي ظروف العمل من زملائه ومديره ورئيس القسم والمرضى

شروط التوافق

يجب ان يتمتع العامل بما يلي :-

- ان يكون الشخص العامل في الصحة ذو صحة جيدة ولا يعاني من الامراض
- ان يكون العمل مناسبا من الناحية المادية ويوفر له حياة اجتماعية افضل
- ان يكون هناك ضمان لعلاقة جيدة مع الادارة والفرد العامل
- ان يكون للعاملين الرغبة والمهارة في العمل
- ان يكون طموح الفرد معقولا فاذا زاد طموح الفرد يؤدي الى عدم الرضا عن العمل وعدم الاستقرار ولا يحقق التوافق المهني
- ان يكون الفرد العامل ملتزما بقوانين الدولة من الدوام الرسمي
- ان يتعامل مع الناس بحب ورضا ومع رئيس قسمه وزملائه والمرضى

التعامل مع المرضى ومساعدتهم

من الطبيعي ان يكون جميع المراجعين الى المؤسسات الصحية والمستشفيات هم مرضى وتنتابهم حالات مرضية مختلفة منها ما هو مصحوب بالالام شديدة او بسيطة أو لا يستطيع السير بمفرده لذا فهم بحاجة ماسة الى المساعدة الطبية لتخفيف تلك الالام او مساعدتهم في الانتقال بواسطة الكرسي المتحرك او غيرها وتقديم الخدمات لهم عن طيب خاطر وفي بعض الاحيان قد نلجأ الى استشارة الطبيب لاعطاء المريض بعض الادوية المهدئة لازالة الالم ولكن يجب ان لاننسى بان المعاملة الرقيقة المحترمة للمرضى والعاجزين وكبار السن واستقبالهم باسلوب يليق بهم من الصفات الانسانية السامية و التي يجب ان يتحلى بها العاملون في الحقل الصحي بالاضافة الى ان مساعدة هؤلاء المرضى هي من الواجبات المهنية والوطنية التي تدل على سمو في الاخلاق وحسن التصرف في تعاملنا مع الآخرين

الفصل السابع

العادات والتقاليد

السوسيولوجيا أو العادات في اللغة جمع عادة، وهو ما يعتاده الإنسان أي يعود اليه مراراً وتكراراً. وتمثل العادات النشاط البشري من طقوس أو تقاليد تستمد في أغلب الأحيان من فكر أو عقيدة المجتمع وتدخل العادات في كثير من مناحي الحياة مثل الفن والترفية والعلاقات بين الناس . وهذا العلم يعنى بالبحث في مجال التفسير الإجتماعي لتطور النظريات العلمية ومدى تقبل المجتمع لها، بالإشارة إلى أسلوب التنظير العلمي ونمطه الذي يعكس الصبغة السائدة في مجتمع ما. وهنا يأتى دور المعايير الثقافية والقيم السلوكية والعقائدية في التأثير على تحديد الإتجاهات العقلية، ومن بينها التفكير العلمي والفلسفي.

العادة نفسياً هي أنماط معتادة ومكتسبة ومتعلمة ومتكررة للفرد من السلوك، وتحدث ما قبل الشعور وليس بتفكير شعوري بشكل مباشر أو ملاحظ لأنها لا تلتقي مع تحليل الذات. التعود هو تعلم بعد فترة من التعرض لمثير معين. وقد برزت العادة بشكل جيد في دراسات علم النفس الوظيفيون والبراغماتيون والعادة تتطور بعمل النشاط عدة مرات؛ وأن الخلايا العصبية في الدماغ تخلق مسار ثابت صعب التغيير يجعلها تمر بسرعة عن القادح مثل

مشاهدة التلفاز أو الأكل. وقد تأخذ العادة أياماً أو سنوات حتى يعتادها الفرد اعتماداً على تعقيدها.

يقول علماء النفس أن العادة تتكون من ثلاثة عناصر مرتبطة ببعضها البعض

1- العنصر الأول المعرفة أي المعرفة النظرية بالشئ المطلوب عمله .
2- العنصر الثاني: الرغبة أي توفر الدوافع والحوافز والميل النفسي لعمل هذا الشيء.
3- العنصر الثالث المهارة أي القدرة والتمكن من عمل هذا الشئ .

فإذا التقت هذه العناصر الثلاث في عمل من الأعمال فقد أصبح عادة، وإذا نقص واحد من هذه العناصر فإنه يحول دون التعود على العمل

العادات والتقاليد الاجتماعية هي أنماط سلوكية تخص جماعة ما، حيث تتعلمها شفهياً من الجماعة السابقة مثل تقليد أو احتفال بعيد معين. قد تصبح بعض العادات في مجتمع معين جزءاً من القانون الرسمي، أو تؤثر على الدستور مثل عادة الجهة التي يجب على المركبات أن تسير عليها من الشارع. لا تكون العادات مكتوبة غالباً. والفرق بين العادات والتقاليد أن التقاليد تنشأ من تقليد جيل لجيل سبقه في شتى المجالات وبالحذافير، أما العادات فلا يشترط. وتؤدي العادات والتقاليد وظيفة اجتماعية إذ أنها تقوي الروابط الاجتماعية والوحدة وتحيي المناسبات والأعياد أو الفولكلور. وقد تكون العادات والتقاليد ضارة بالمجتمع مثل وأد البنات أو الذهاب للعرافين والمنجمين.

انواع العادات :

العادات الحركية : وهي عبارة عن نشاط حركي أو أي عمل يقوم به الفرد مثل المشي ، الكتابة ، استخدام الأدوات والآلآت مما يؤدي الى اكتساب المهارة ومثال عليها في التمريض هو قياس الحرارة والضغط .

العادات الفكرية : وهي نوع من الأداء والقدرة على استخدام مهارة فكرية و تطبيق الحقائق والمفاهيم والمبادئ باستخدام طرق التفكير مثل الحفظ الاستنتاج والتحليل

العادات الانفعالية : وهي حالة تغير مفاجئ في السلوك وترافقه تغيرات جسمية. مثال عليها الغضب وضبط النفس .

العادات الخلقية : وهي عادات مكتسبة منذ الطفولة وقد تكون عادات سيئة أو عادات حسنة ، مثال عليها احترام الكبيرو العطف على الصغير.

العادات والتمريض :

ان لمهنة التمريض متطلبات والتزامات تظهر اهميتها بين افراد المجتمع وتكون مؤثرة في الصحة والمرض والوقاية والعلاج، وهنا يكون دور الممرضة في تقديم النصح والارشادات الطبية للمريض وأسرته بما يتعلق بحالته الصحية ، فهناك عادات يجب تشجيعها عند المريض مثل العادات الغذائية الصحيحة التي تتلائم مع حالته الصحية ، وهناك الكثير من العادات التي لها أثرا سلبيا على صحة المريض مثل عادة التدخين ، لذا يجب ان تكون العادات وممارسات التمريض على مستوى عالي يتلائم مع هذه المهنة

العادات التي تحتاج الممرضة الى الالتزام بها :

- تقدير الآخرين.
- حب العمل الجماعي .
- الترتيب والتنسيق الصوت الهادئ المتزن .
- الموضوعية .
- الانتباه والنشاط .
- الالتزام .

العادات التي تحتاج الممرضة الى تغييرها :

- الصوت المرتفع . التمييز .
- استعمال كلمات غير محببة.
- شدة العاطفة أو ضعفها .

طرائق تطوير العادات :

لكل فرد عاداته الخاصة به ، والعادات تؤدي غرضاً حيوياً في حياة الفرد مما تساعده على توافقه مع المجتمع الخارجي الذي يتعامل معه . وهناك عدة وسائل لتطوير العادات ومنها :

القدرة على التحكم بالذات

تحمل المسؤولية وتقديرها .

التعاون مع افراد المجتمع .. القدرة على الحب والعطاء المتبادل .

القدرة على مواجهة الصعوبات والتصرف بحكمة .

القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق .

طرائق تقويم العادات :

القواعد الدينية : وتعتبر من اقدم القواعد التي عرفها الأنسان ولها تأثير كبير جداً على البشر ، وجاء الدين الأسلامي بأسس رئيسية لتقويم العادات وترسيخ العادات حسنة .

التقاليد : وهي قواعد ذات اهمية للأخلاق وعادات الفرد ، والتي يشرف على تنفيذها الضمير والوجدان ، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقواعد الدينية ، ومن هذه التقاليد هي المحافظة على سمة العمل واطاعة الأنظمة والقوانين واتباع اصول العلاقات المهنية

العادات التي يجب ان ترسخ لدى العامل في الحقل الصحي

من العادات التي يجب ان ترسخ لدى العامل في الحقل الصحي

1- تقدير العاملين وهي العمل الجماعي : لابد ان ينمي لدى المساعد الطبي عادة احترام وتقدير الآخرين لكي ينجح في عمله كما ان المساعد الطبي يعمل مع مستويات مختلفة فلابد اذن من تنمية روح العمل الجماعي وان يكيف نفسه للظروف الجديدة وعليه ان ينسجم مع الآخرين .
2- الالتزام : وهي من العادات التي يجب ان نغرسها في النفس وهي ترتبط بالثقافة وحسن التربية والالتزام يشمل عدة جوانب والالتزام الذي يهمنا هو الالتزام بالوقت

فالعمل في المؤسسات الصحية قد يتطلب الحضور مبكرا او قد يتطلب البقاء ساعات طويلة بعد اوقات الدوام الرسمي ويدرك الخريج أن الالتزام الدقيق في المجال الصحي وعدمه يعني حياة البشر او موتهم فما علينا الا ان نقوم باعمالنا ونلتزم بها (تنقذها) بدقة وخير الناس من عمل عملا فاتقنه

3- الصوت العالي والصوت الهادئ : ان المريض دائما يحتاج الى اجواء مليئة بالراحة

4- الترتيب : وهي من العادات التي يجب ان يتحلى بها المساعد الطبي فترتيب ملابسه والاعتناء بهندامه دليل على شخصيته. فالصوت الهادئ من العادات التي يجب ان يتحلى بها المساعد الطبي أو الصحي اذا اراد ان يكسب حب الآخرين والاستمرار في عمله.

5- الموضوعية :- ونعني بها عدم اصدار حكم مسبق او اقرار دون ان تتفحص الأمور من جميع الاطراف وحتى الآراء التي تخالف اراءنا الموضوعية تعد من العادات المكتسبة منذ الصغر فالفرد العامل في المجال الصحي يجب ان يكون موضوعيا بعيدا عن عواطفه وتحيزه عند معاملة المرضى فلا فرق بين غني وفقير وبين جميل وقبيح وبين صغير وكبير ... الخ.

العادات وأثرها في النفس والمجتمع

العادَةُ : كل ما اعتيد حتى صار يُفعل من غير جهد، أو هي: الحالة تتكرر على نهج واحد.

وللعادة أثر لا يخفى في ثقافة المجتمع وأخلاقه مما ينعكس إيجاباً أو سلباً بشكل كبير عليه وعلى سيره وسيرته. والعادات مكتسبة ومستنسخة ومتوارثة، فجزء كبير منها يعد محاكاة للآخر، وصولاً إلى التطبع بطبيعته في أمر من الأمور أو مجال من المجالات، وهذا يدل على أمرين الأول: أن بين العادة والتقليد توافق واتصال، فمع الزمن تصبح العادة تقليداً، بينما التقليد يصير مع الزمن أيضاً عادة يتعود عليها المرء أو المجتمع.

الثاني: أن إفراز العادات تأتي من طبيعة الحياة الاجتماعية، فالإنسان كائن متفاعل مع من حوله، ومن هنا كان لا بد أن يؤثر ويتأثر، وعلى ذلك تجد بعض العادات قد بدأها شخص واحد في المجتمع ؛ ثم حاكاها غيره حتى تأصلت وتجذرت وانتشرت وتم الاعتياد عليها،

وهكذا يكون ترسخها في النفس والمجتمع، فالتكرار وعامل الزمن أمران مهمان في تثبيت العادة وانتشارها، حتى تصل أحياناً إلى مرحلة اللاعودة، وتكتسب قداسة. بحيث تصبح جزءاً لا يمكن انفصاله من ذات الشخص وكيان المجتمع، لهذا تجد عادات بعض الشعوب قد مر عليها مئات السنين ولا تزال كما هي، باقية ببقائهم. بعض العادات قد تبدأ بشكل عادي وطبيعي، بل قد تأتي على سبيل تجربة الجديد، أو تأتي فضولاً ممن ابتدأها وقام بها، وقد يهاجم أول الأمر أو يصد أو ينظر إليه بشكل غير طبيعي، وقد يُرمى بالغرابة والجنون وما شابه، ولكنها ما تلبث أن تشق طريقها - بالتكرار كما أسلفنا نحو التأصل، حتى يصبح صاحبها (الغريب بطلا مُشرعا، ويصل الأمر بالعادة في حياة المجتمع ومفرداته إلى أن ينبذ كل من يخالف تلك العادة أو ينال منها، وينظر إليه هو كغريب، وهكذا يكون الحال في سلم تطور العادة في النفوس والمجتمعات. وحيث تكون العادة جزءاً من هوية الشخص والمجتمع؛ فإنها بذلك تكتسب أهمية بالغة، وتحاط بهالة قدسية لا يمكن المساس بها، حتى تصير التضحية بالنفس والنفيس في سبيل الحفاظ عليها مصونة ومن أهم المهمات في المجتمع وأفراده.

الآثار الإيجابية للعادات والتقاليد

المحافظة على الأخلاق في المجتمع فالعادات والتقاليد هي عن أفكار ومعتقدات تكون في غالبها تثبيتا لأخلاق وقيم تهذب النفس وتجعلها أكثر قربا إلى القيم المثلى؛ فاللباس المحتشم من العادات والتقاليد، وإكرام الضيف والتسامح واحترام الجار كلها عادات وتقاليد موروثة.

صناعة الثقافة المجتمعية: فلكل مجتمع ثقافته التي تميزه عن غيره من المجتمعات، وفي حال لم يكن لهذا المجتمع عادات وتقاليد خاصة فإن ثقافته وحضارته الاجتماعية ستندثر.

القرب من الله عز وجل: فالعادات والتقاليد في غالبها تعمق الإيمان وتقويه لدى الناس، ومع أن بعضها يعكر على المؤمن صفو دينه وهذا لا يمكن إنكاره، لكنها في المجمل تقوي دين المرء في حال وظفها بالطريقة الصحيحة والسوية.

الآثار السلبية للعادات والتقاليد للعادات والتقاليد أيضا جوانب سلبية لا يمكن أن نغفل عنها، ومن أهم هذه الجوانب السلبية نذكر ما يلي:

إعاقة التقدم المجتمعي ففي كثير من الأحيان يمتنع أفراد المجتمع عن فعل أمر ما لأنه في نظرهم يعارض العادات والتقاليد، مثل بعض المجتمعات التي تمنع عمل المرأة أو مشاركتها في الأعمال التطوعية وغيرها من الأمور.

التعارض مع الدين: ففي بعض الأحيان تكون العادات والتقاليد منافية لكثير من الأمور والأصول التي نص عليها الدين، مثل عادة إقامة بيوت العزاء والصرف المبالغ فيه في الأفراح والثار وإطلاق العيارات النارية وغيرها من الأمور.

الفجوة بين المجتمع وما وصلت إليه الحضارة العالمية فالإنسان في حال تمسك بعادات بالية بلا مبرر أو سبب منطقي لهذا، فإن هذا التمسك اللاعقلاني سيكون سببًا لرفضه كل التحديثات التي يجريها العلم أو التي تطرأ على الساحات الدينية والعلمية والنفسية والاجتماعية وغيرها؛ فيبقى دائما في آخر الركب حبيس الأفكار القديمة التي ورثها عن أجداده.

أهمية العادات والتقاليد

للعادات والتقاليد أهمية لا يمكن تجاهلها في تكون الحضارات ونشأتها، وذلك لأنها تمنح الفرد أو الجماعة أو الدولة هوية معينة تميزها عن غيرها؛ وهذا ما نلاحظه في الدول المختلفة اليوم؛ فبعض العادات قد ترتبط بذاكرة المرء حول مصدرها. تعطي أهمية للتاريخ، فكثير من العادات نابعة من تاريخ ماض ابتكره الأجداد، والحفاظ عليها بمثابة الحفاظ على ذلك التاريخ. تمنح الشعور بالفخر والامتنان بأن هناك من يصنع هوية خاصة، ويتمسك بموروث أصيل.

يجب الانتباه إلى أن العادات والتقاليد المقصودة هي العادات التي تُعطي جمالية وأصالة وتحافظ على التراث، وليست تلك العادات الجاهلية المتزمتة والمتطرفة التي من شأنها

تسبب الضرر، أو الحرج للناس، أو الأذية والتخلف، مثل عادة وأد البنات التي كانت في أيام الجاهلية قبل أن يأتي الإسلام ويُحرمها

القيم

تعرف القيم بأنها الأشياء التي نؤمن بصحتها ونرغب للعيش بسلام وأمان من خلالها . تصرفهم وسلوكهم . عرف تايلور القيم : بأنها فكرة يسلك الناس بموجبها سلوكاً معيناً أو هي مبدأ يحكمون به على كيفية

عرف علم الاجتماع القيم : بأنها الصفات الشخصية التي يفضلها الأفراد في مجتمع معين مثل الشجاعة النفس وغيرها من الصفات القوة ، الاحتمال ، الأيثار ، ضبط عرف علم النفس القيم : بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي يصدرها الفرد على العالم الأنساني والمادي والاجتماعي الذي يحيطه مفهوم ضمني يعبر عن دوافع الأنسان واتجاهاته ورغباته.

تكوين القيم :

تتكون القيم من استعدادات الفرد الوجدانية التي تتركز حول موضوع معين وعند زيادة تفاعل الفرد مع المجتمع يؤدي ذلك الى شدة تمسك الفرد بهذه القيم ، وعلى مر الأيام تتكون قيم جديدة للفرد قد تتطور أو قد يفقد الفرد بعضاً منها ويكتسب قيم جديدة تحت ظروف معينة

طرائق تكوين القيم : تتكون القيم والأتجاهات عن طريق :

اشباع الحوافز الفسيولوجية الأولى : ويقصد بها اشباع الحاجات الأساسية للفرد من الجوع والعطش والنوم ، حيث يكون الفرد اتجاها ايجابياً عند اشباعها ، والعكس يكون اتجاهاً سلبياً عند عدم اشباعها.

الخبرات الانفعالية : المحيط الأسرة وتربية الأبناء دوراً في تكوين القيم ، فأن انواع الخبرات التي تمارس في محيط الأسرة يؤدي الى تكوين خبرات الفعالية ، فعندما يكون ناتج الخبرة الانفعالية موقفاً طيباً ستتكون قيمة ايجابية ، والعكس صحيح .

حب ورضا الآخرين لأمر معين ان تعلم الفرد أمراً ما يجلب له رضا الآخرين فأنه سيكون قيمة ايجابية عن ذلك الأمر .

فرضها بواسطة سلطات أعلى من الفرد نفسه . سواء كانت عن طريق احترام هذه القيمة المفروضة أو ناتجة عن الخوف .

أهمية القيم لو نظرنا إلى القيم الإسلامية؛ لأنها هي الأسمى والأمثل والأنسب لوجدنا أن الآيات القرآنية وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة حافلة بمجموعة كبيرة من القيم الفاضلة أبرزها الاحترام، والصدق والوفاء، والإخلاص، وحفظ الأمانات، إضافة إلى الشجاعة والعدل والحق، وغيرها كثيراً، فقال تعالى : "ولا يجْرِمَنَّكُمْ . شنان أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى"، سورة المائدة. ولهذه القيم أهمية كبيرة وتتضمن ما يلي:

منها تتشكل شخصية الفرد، بحيث تكون متماسكة ومتزنة؛ لأنها هكذا تسير بالاعتماد على مجموعة من القيم والمبادئ الثابتة، إضافة إلى كونها توحد من ذاته وتقوي من إرادته وطموحه؛ لذلك دائماً ما نرى الشخص غير الملتزم بالقيم مشتت الأفكار والنفس، ويعاني من اضطربات وصراعات نفسية.

تجعل للفرد مكانة مرموقة بين الناس؛ لأن القيم تكون ثابتة، وبقدر التزام الإنسان بها يحظي بمكانة واحترام كبيرين عند الجميع فتراهم يتسابقون إلى العمل أو التعامل معه حتى في أبسط الأمور.

تعطي إحساساً بالقناعة والرضى؛ لأنها تمنح الفرد شعوراً بالسعادة النابعة من القلب والطمأنينة، وتبعده عن مظاهر السخط والإحباط من جميع الأشياء وجميع الناس

تجعل الإنسان أكثر قدرة على التحكم في نفسه، ومواجهة الأمور والصعاب، وعدم الانصياع للتيارات الفكرية والسلوكية الشائعة.

تصنيف القيم لها أنواع مختلفة ومتعددة، وتتضمن ما يلي:

القيم النظرية وهي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي يتبعها الفرد؛ ليتمكن من فهم القوانين والمبادئ من حوله.

القيم السياسية ومن خلالها يعبر الفرد عن ميوله نحو الأنشطة والأعمال السياسية، وحل مشكلات الشعب، وعادة ما يمتاز الأشخاص الذين يتحلون بها بالشخصية القيادية؛ فنراهم قادرين على توجيه جميع من حولهم، مثل نواب البرلمان، أو رؤوساء الأحزاب السياسية المختلفة. القيم الاقتصادية: يتميز حاملها بالعملية وبأن اهتمامه يدفعه لاستغلال جميع الموراد الموجودة حوله لزيادة ثروته وتنميتها من خلال التسويق، والاستثمار، والإنتاج، والاستهلاك، وهؤلاء الأفراد يتميزون بنظرة علمية كرجال الأعمال.

القيم الجمالية: يمتاز الأشخاص الذين يتمتعون بهذه القيم بالإبداع والجمال، فنراهم يميلون إلى كل ما هو جميل ومتناسق من جميع النواحي وليس فقط الشكل.

القيم الاجتماعية: وهنا يميل الشخص إلى مساعدة من حوله، وعادة يكون شخص عاطفي يتسم بالحنان وحب الغير وخدمتهم.

الفصل الثامن

التوافق المهني وعلاقته بالعمل

مفهوم التوافق /

هو تكوين علاقة نفسية مهنية بين الفرد وبيئته وهو ايضا قدرة الفرد على تغير سلوكه او بيئته بما يتناسب الظروف والمواقف الجديدة وهو ايضا حب الفرد لمهنته وعلمه وتكيفه لمتطلباتها واساسياتها وشروطها وعلاقته الحسنه بزملائه في العمل وتتميز هذه العلاقة بالرضا والاستمرار ويعتبر عملية التكيف والانسجام مع الظروف المهنية اي ظروف العمل من زملائه ومديره ورئيس القسم والمرضى .

شروط التوافق

يجب أن يتمتع العامل بما يلي :-

. ان يكون الشخص العامل في الصحة ذو صحة جيدة ولا يعاني من الامراض .

. ان يكون العمل مناسبا من الناحية المادية ويوفر له حياة اجتماعية افضل

. أن يكون هناك ضمان العلاقة جيدة مع الادارة والفرد العامل .

. ان يكون للعاملين الرغبة والمهارة في العمل .

. ان يكون طموح الفرد معقولا فإذا زاد طموح الفرد يؤد الى عدم الرضا عن العمل وعدم الاستقرار ولا يحقق التوافق المهني .

. ان يكون الفرد العامل ملتزما بقوانين الدولة من الدوام الرسمي .

. ان يتعامل مع الناس يحب ورضا ومع رئيس قسمه وزملائه والمرضى .

التعامل مع المرضي ومساعدتهم

من الطبيعي ان يكون جميع المراجعين الى المؤسسات الصحية والمستشفيات هم اللي مرضى وتنتابهم حالات مرضية مختلفة منها ما هو مصحوب بآلام شديدة او بسيطة او لا يستطيع السفر بمفرده لذا فهم بحاجة ماسة الى المساعدة الطبية لتخفيف تلك الالام او مساعدتهم في الانتقال بواسطة الكرسي المتحرك او غيرها وتقديم الخدمات لهم عن طيب خاطر وفي بعض الاحيان قفد نلجأ الى استشارة الطبيب لإعطاء المريض بعض الأدوية المهدئة الإزالة الألم ولكن يجب ان لا ننسى بأن المعاملة الرقيقة المحترمة للمرضى والعاجزين وكبار السن واستقبالهم بأسلوب يليق بهم من الصفات الانسانية السامية و التي يجب ان يتحلى بها العاملون في الحقل الصحي بالإضافة الى ان مساعدة هؤلاء المرضى هي من الواجبات المهنية والوطنية التي تدل على سمو في الاخلاق وحسن التصرف في تعاملنا مع الآخرين

شروط التوافق المهني

اولا : (عوامل الاتصال الفعال بين المنتسب الطبي والمرضى والمراجعين والمنتسبين في القسم والعلاقة بين العاملين ورؤسائهم) :-

1- كسب ثقة المريض
2- التعامل الطيب مع ذوي المريض
3- التعامل الصحيح مع المرضى الوافدين إلى المستشفى
4- احترام العادات الاجتماعية للفرد
5- العلاقات الايجابية بين المنتسب الطبي واقرانه بالقسم وغيره
6- اهمية الارشادات والتعليمات في تحضير المريض

((اعلم ايها المنتسب الطبي ان ابواب الجنان مفتحة للمجاهدين في سبيل الله العاملين بإخلاص في المجال الطبي وان التقصير عمداً في هذا المجال تكون نتائجه عكسية يوم الحساب))

1- كسب ثقة المريض :-

وهو من سلوكيات التعامل مع المريض

- المريض في وضع نفسي عادة غير جيد وهذا يستدعي وجود وسائل اتصال فعالة بينه وبين المعاون الطبي
- وعليه يجب أن يكون المنتسب الطبي في وضع نفسي جيد وملبس حسن ووجه باسم وتبدو عليه الحيوية والنشاط .
- ان يرعى المريض ويتابعه
- يعطي الدواء للمرضى في أوقاته المحددة .
- يلبي طلباته بروح طيبة وطيبة خاطر .

فكلما يرى المريض حرص المشرف عليه واهتمامه وجديته كلما كسب ثقته به وكلما استجاب المريض لما يقرره المنتسب الطبي لأجل صحته وراحته.

2-التعامل الطيب مع ذوي المريض

وهو من سلوكيات التعامل مع المريض

ان ذوي المريض هم ايضاً يشعرون بوطأة المرض وخصوصاً اذا كان المريض قريب منهم وتراهم منساقين وراء عواطف مظهرين محبتهم الزائدة وذلك بكثرة الزيارات المتكررة له .

وقد تزدحم بهم الغرفة أو الردهة، فكيف تتعامل معهم وترشدهم ؟

الجواب هو :

ان ندرك بأن الموقف حساس وان استعمال القوة أو العنف مع ذوي المريض لا ينفع ، بل أن الكلمة الطيبة هي المفتاح

ان تشرح لهم أو لواحد منهم أكثرهم ثقافة باننا نحرص على شفاء المريض

وان المريض يحتاج إلى الراحة

وان الازدحام يسبب عدم الراحة.

كما تشرح لهم اذا امكن ان الزحام قد يسبب انتقال الأمراض فيما بينهم من المريض اليهم أو منهم إلى المريض

وان يكون تعاملنا مع المراجعين باللطف والأدب .

وعلينا أن ندرك بأننا قد نواجه كلام قاسي من المراجعين ،

ولذلك فأن علينا الصبر والحكمة .

وان ناخذ ونعطي بالكلام لكي لا يشعر المراجعون باننا نتأمر عليهم .

ويمكن أن تكون الحالة اشد من ذلك في حالة احتضار المريض أي اقترابه من الموت فان شعور المراجعين يكون على اشد انفعال ، وهنا يحتاجون الى شخص عالي الثقافة ليرشدهم بان يقرأ شيئا من القرآن يواسيهم .

لان للدين تأثير حسن في النفوس حيث تطمئن له النفس حين سماعها آيات قرانية او احاديث نبوية .

3- التعامل الصحيح مع المرضى الوافدين الى المستشفى :

وهو من سلوكيات التعامل مع المريض

علينا ان ندرك ان الوافد للمستشفى لأجراء الفحص يعتريه القلق والخوف من نتائج الفحص او انه يشكو من شيء مستعجل

وانهم يأتون من مختلف الاعمار واصناف الناس وهنا يأتي دور المنتسب الطبي في كيفية توجيههم وارشادهم ، واذا كان المريض الوافد عاجزاً عن المشي فعلينا جلب عربة او نقالة له لإيصاله إلى القسم المختص ..

4- احترام العادات الاجتماعية للفرد :

وهو من سلوكيات التعامل مع المريض

علينا احترام المعتقد أو دين المريض أو مذهبه وعدم اثارة شعور المريض واستفزازه وجرح شعوره ابدأ، بل بالعكس يجب ان تحترمه ونحترم معتقداته .

بل تحاول أن نستعمل معتقده بصورة ايجابية ونسخره لأغراضنا في سبيل شفاء المريض

وهذا ما يؤكد عليه الدين الاسلامي ، فان احترام مشاعر الناس ضرورة انسانية اولا .

وثانيا من باب الحريات أن لا تتدخل بدون داعي .

وقال تعالى (ولا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيراً منهن ...) سورة الحجرات .

5- العلاقات الايجابية بين المنتسب الطبي واقرانه بالقسم وغيره :

أن علاقة المنتسب الطبي مع اقرانه بالقسم الواحد يجب أن تبنى على الثقة المتبادلة والصراحة ويعتبر نفسه جزءا من القسم يعمل على تطويره

يحرص على ممتلكات القسم

ويكون على استعداد للعمل الجماعي والعمل لوحده

ويعلم بان الأعمال في جميع المجالات الطبية يكمل بعضها البعض الآخر .

وان مبدأ الاحترام يجب ان يكون قائماً

لأنه من مقومات السلوك الانساني الإسلامي الذي هدفه خدمة الانسان ليعيش بكرامة .

6- اهمية الارشادات والتعليمات في تحضير المريض :

وهو من سلوكيات التعامل مع المريض

يجب استعمال الناحية النفسية لرفع معنويات المريض قبل اجراء الفحوصات الطبية وخاصة اذا كان يشك في خطورة مرضه او قبل اجراء عملية جراحية. فيجب أن تظهر للمريض اهمية هذه الفحوصات وانه لا خوف منها بل ان المهم هو التشخيص السليم المعرفة نوع المرض ، وتظهر بأن تقنيات المستشفى معدة جيدة وفيها اطباء ومعاونين اكفاء ولا داعي لاي خوف ، وان المهم هو رعاية المريض قبل العملية نفسيا وبدنيا .

ويجب الاجابة على جميع استفسارات المريض واقناعه وازالة القلق عنه واطمئنانه ،

فقد يساور المريض قبل العملية الخوف والقلق من الام العملية واجراء التخدير مما يسبب اضطرابات نفسية تؤثر في صحة المريض فتؤثر فيه فسلجيا) وظائف الاعضاء واجهزة الجسم فقد يكون عرضه للقيء او احتباس البول أو عدم الراحة ، فالأفضل أن تشرح للمريض قبل اجراء العملية عن كفاءة المخدر والجراح والمعاونين الطبيين ، ونسبة النجاح الأكيدة والشفاء العاجل ، وان الخوف لا مبرر له ، وان الاعمار بيده سبحانه وتعالى وأن

المريض بأيادي أمينة ، واذا طلب المريض أن يصلي أو يتلو شيئاً من القرآن فان هذا مفيد للروح فليفعل ذلك .

كما أن المنتسب الطبي والمسؤولين يحترمون المرافقين للمريض ويشرحون حالة المريض ويبددون مخاوفهم ، اما بعد العملية فان الفحوصات والمتابعة لحالة المريض فهي لازمة ايضا حتى يتم الشفاء من المرض.

ومن هذه الفحوصات فحوصات الدم وفحص البول وفحص الغائط والفحص الشعاعي .

ثانياً : الشروط اللازمة لنجاح المنتسب الطبي اثناء خفارته :

عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) حديث نبوي شريف (سهر ليلة بسبب مرض أو وجع افضل واعظم اجرا من عبادة سنة) الإمام الباقر عليه السلام

1- الشعور بالانتماء للمؤسسة التي يعمل فيها :

لليل ظروفه الخاصة، فهو يضع شعور المرء الخفير تحت المجهر ليمتحن في انتمائه في المكان الذي يؤدي فيه عمله الليلي وللقوانين والتعليمات السائدة . خاصة قد لا يكون هناك رقيبا يحاسبه سوى ضميره بعد الرقابة الالهية .

فهنا تظهر آداب المهنة عندما تتيح ساعات الليل التحلل من قيود ومسؤوليات النهار ليدخل المرء الواطئ خلقياً في أحاديث سمر وغفلة عن المرضى واحتياجاتهم ومراقبتهم ليقضي على ما يطلق عليه السلم او المال الليلي ، ومن أبرز قضايا اللهو التي يمكن ان تترتب عليها نتائج سلبية مضره بالفرد والمجتمع في زماننا الحديث هو استخدام الموبايل للدخول في شبكة الانترنيت وفي الاتصالات المحرمة أو غير المفيدة وقتل الوقت . ففي تلك الساعات تمتحن اخلاق) سلوك (المنتسب في الكيفية التي يتعامل بها مع المريض والراقدين في المؤسسات الصحية والمراجعين والمرافقين لهم وعن تلك النظرة التي سيكونونها عنه أولئك الاشخاص.

وعليه ان يدرك أن التعليمات والقوانين بالإضافة الى القدرة الالهية لا تغفر له ابد. وعليه ان لا يتساهل مع المرضى بان يدخلوا مثلا او يتناولوا غذاء ممنوعاً أو يرفعوا صوت التلفاز او الموبايل او المذياع (الراديو) بحيث يزعج الآخرين .

وان يراقب الأجهزة والمعدات ومصاعد المستشفى من العبث فيها . فضلا عن التزامه بالنظافة ونظافة يديه و بالتعقيمات لمنع التلوث فان كل ذلك يظهر مدى شعور المنتسب الطبي بالانتماء لتلك المؤسسة ومدى نجاحه في خفارته .

2- المصداقية :

وهو من سلوكيات التعامل مع المريض

يستدعي الواجب الليلي بإنجاز الأعمال الموكلة إلى المرء بصورة صادقة ، مثل مراقبة المرضى والكشف عليهم ومتابعتهم وكتابة تقارير مفصلة وصحيحة ومضبوطة عن حالتهم الصحية مثل درجات الحرارة والنبض والتنفس واخذ العلاج او اعطاء الحقنة (الابرة) وان الذي يقوم بواجبه فعلا هو الذي يقوم بتسجيل تلك الملاحظات وهذا امتحان المرونته ومصداقيته في العمل ، فان عدم تسجيل الملاحظات له الضرر البالغ على المريض وكذا الحال في تسجيلها غير صحيحة وهذا التصرف بحد ذاته يجعل المعالج في أمر محرج عندما يقوم بالكشف السريري للمريض حيث يدون المفارقات بين الواقع وبين ما هو مكتوب خطأ ..

كما ان من السلوك السيء هو أن يترك الخفر الليلي مكان عمله دون ان ينيب عنه احداً ، ان الضمير هو الوازع الداخلي الذي يقول للإنسان لا عندما يخطئ ، فاذا ضعف هذا الضمير فان الخطر واقع لا محالة .

وان الذي يعزز الضمير هو المحيط والتربية والقدوة بالآخرين ممن هم عقلاء ومصلحون وكذلك القراءات الدينية والانسانية.

3- الدقة :

وهو من سلوكيات التعامل مع المريض

تتطلب الدقة المعرفة الكاملة بما يقوم به الفرد واجبات وفهم للمسؤولية كوصفه لحالة المريض عند كتابته التقرير بصورة دقيقة واجراء الفحوصات والتحاليل واستعمال الأدوية ومتابعة حالة المريض ومراقبته فضلاً عن التزامه بالنظافة ليديه و بالتعليمات لمنع التلوث

4- حسن التنظيم :

(وهو من السلوكيات مع الأجهزة والمعدات الطبية)

هو عملية جمع الأشياء واجراء الاعمال بصورة صحيحة وفقا للأفضل كما في خزن الأدوية والمستلزمات الطبية وسياقات اجراء الفحوصات والتحاليل وتنظيم اجواء واثاث الاقسام والردهات والصالات.

5- التبليغ عند الخطأ (الامانة) :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

في تصور البعض أن هذه المسألة صعبة ، فمن يقوم بتبليغ خطأ ارتكبه هو نفسه او غيره أودى بصحة مريض أو حياة مريض او انه اهمل القيام بواجب معين او عدم نقله لواقعة وقعت امامه ..

وهنا يقع المرء في صراع مرير بين واجبه وبين خوفه من العقاب فيما اخبر من هو اعلى منه فكتمان الحقيقة يؤنبه فيه ضميره ، والعقاب قد يكون فيه اثر على معيشته ومستقبله . وفي رأينا ان قول الحقيقة قد يشفع له عند تقصيره ، بل حتى قد يكافئ اذا كان ممن هو اعلى منه في مستوى عال من الثقافة والاخلاق بحيث يوازي بين الأمور بشكل عقلاني ، وان ترك الأمور واللامبالاة حتى لو كانت بسيطة فانها ستجعل المرء يتعود على ما هو أكبر منها نتيجة السكوت على الاخطاء . وهذه مسألة اخلاقية حيث ان الصدق انجى والأمانة انفع

-6- المساواة بالمعاملة بين المرضى :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

موضوع المساواة نادت به جميع الاديان السماوية والقوانين الدولية لأهميتها الكبرى ولا شك في أن التفريق في المعاملة بين المرضى وحتى الافراد الأسوياء يخلق الما شديداً وحزنا وتظهر صورة المساواة أكثر في الواجب الليلي ، وطبعا يختلف مفهوم المساواة عن مفهوم العدالة.

ومثال على الأخطاء بحق المساواة هو ان يفضل المسؤول مريضاً على آخر الأسباب شخصية او عرقية أو دينية أو مادية فيعطي (المفضل) وقتا ومعاملة الطف بينما يحرم الآخر من ذلك مما يثير غيظ الآخرين ويؤثر في نفسيتهم من ناحية ومن ناحية أخرى ينظر إلى المنتسب الطبي انه رسول رحمة او المنقذ او ما ندعوه بملائكة الرحمة بأنه لا يخلو من مبدأ المساواة(وهو ركن مهم) عندما يهدم تهدم دول كما هو في ركن العدل.

ان من آداب المهن الصحية العدل والمساواة والرأفة والانسانية . وان من يحمل رسالة الاهتمام بالصحة أولى بان يكون ذا عدل وانصاف وقال الرسول الاعظم الدين هو المعاملة . وجدير بالذكر ان العدل يختلف عن المساواة فقد يكون العدل هو التفريق بين الأفراد وليس المساواة بينهم أي ان العدل يهدف الى اعطاء كل فرد حقه حسب ما يستحقه وليس مساواته مع الآخرين في استحقاقاتهم المختلفة.

-7- تعزيز قوة الملاحظة :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

قوة الملاحظة هي جزء من الذكاء أو الالتزام بالمسؤولية. ويستفاد المعاون الطبي من قوة الملاحظة خاصة في الدوام الليلي فيحتاج الى الانتباه واليقظة خاصة في الأوقات التي تثقل الجفون ويتسلط عليها النعاس أو يمسها السهر والارق ، ففي هذا الامتحان يظهر صاحب الرسالة الانسانية .

ومن الأمثلة التي يغفل فيها المعاون الطبي أو غيره من الموظفين الصحيين هو انه قد يتحرك ضماد مريض عن مكانه الأمر الذي يتسبب عن كشف الجرح الذي قد يتلوث أو قد يعطس مما يسبب له نزفاً او فتقا بالجرح ، او مثال آخر هو منظم السوائل التي قد تتوقف او تقل المقادير .

فالملاحظة مطلوبة جداً لمن هم بالإنعاش

الأمر الذي يستدعي اعطاء الدواء بأوقات محددة ومن الأمور الخاطئة التي حدثت اثناء العمل الليلي هو موت اشخاص بسبب عدم الملاحظة الجيدة وانشغال الممرض بأمور جانبية .

واذا كان القانون يعاقب على الاهمال فان عقاب الضمير قد يكون اشد واقعاً في النفس.

راحة المريض :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض) يجب الالتزام بالإجراءات التي تتخذ لأجل راحة المريض وشفائه والإسراع في شفائه ويظهر تأثير هذه الاجراءات بصورة أكثر عند الخفارة الليلية والإجراءات التي تتخذ لأجل راحة المريض هي :

1- ترتيب فراش المريض.
2-حقته بالدواء المطلوب .
3-المعاملة باللطف والحنان .
4-اشاعة روح الأمل في نفس المريض .
5-التحكم في اضاءة الغرفة حسب ما يريحه.

الفصل التاسع

النمط السلوكي أحد مفردات الشخصية التي تتأثر بالوراثة والبيئة

نمط السلوكي

الإيجابي يتصف بالواقعية والوسطية وينظر إلى الأشياء بموضوعية لا إفراط ولا تفريط

تعد الشخصية من أكثر المفاهيم غموضا بين الباحثين نظرا لكثرة العوامل التي تدخل في تركيب الشخصية من وراثية وبيئية. ومع التسليم بهذا الغموض إلا أن كثيرا من الباحثين يرون أن الشخصية هي الخصائص التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد الآخرين من النواحي الجسمية والنفسية والخارجية. ويقصد بالخارجية هنا العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. . وتبعا لهذا التعريف فإن شخصيات الأفراد تختلف من فرد إلى آخر, وبالتالي تختلف سلوكياتهم من أقوال وأفعال وتعبيرات باختلاف تلك الشخصيات.

يعتبر النمط السلوكي أحد مفردات الشخصية، ويشير إلى الإطار العام الذي يتميز به الفرد عن غيره من الأفراد الآخرين من ناحية التكوين الجسمي والنفسي. حيث يرتبط ارتباطا وثيقا بسلوك الفرد وتصرفاته وتعبيراته من أقوال وأفعال وأي نشاطات أخرى يقوم بها سواء كانت لفظية أو غير لفظية، فنجد المنبسط والمنطوي والانفعالي والهادي والمتسلط والديمقراطي والمتعاون والكسول والأناني وغير ذلك. ولا شك أن هناك عاملين أساسيين يؤثران تأثيرا مباشرًا في تشكيل الشخصية لدى الفرد وهما: الوراثة والبيئة. فالوراثة تعمار على انتقال الصفات الوراثية (الجينات عن طريق الأبوين إلى الأبناء سواء كانت جسمية أو نفسية أو عقلية. وينبغي أن يفهم أن هذا الانتقال يكون نسبيا بين الابناء وبتشكيل مختلف ومغاير في الغالب. ويوصف عامل الوراثة بأنه فطري ينشأ بإرادة الله سبحانه وتعالى ولم يؤثر عامل آخر في تشكيله.

أما البيئة فيقصد بها تأثير البيئة المحيطة بالفرد من النواحي الأسرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية وغيرها. وياتي تاثي الدين واللغة من أهم تأثيرات البيئة على الفرد ويوصف عامل البيئة بأنه مكتسب أي أن البيئة الخارجية ساهمت في تشكيله إلى حد بعيد

ويختلف تأثير البيئة من شخص إلى آخر حسب البيئة التي يعيش فيها. فالذي يعيش في أوروبا مثلاً يختلف عن الذي يعيش في الشرق الأوسط مثلاً من حيث اللغة والدين والعادات والتقاليد والقيم وغيرها.

ومن المفردات الشائعة في موضوع الشخصية مصطلح الفروق الفردية صفة من الصفات سواء كانت جسمية أو عقلية أو بين الأفراد ويعني: الانحرافات الفردية عن متوسط الجماعة التي أو نفسية، ولذا فإن وجود فروق فردية بين ينبغي عند المقارنة أن يكون الفرد في الناس أمر حتمي، لكن متجانسة مع غيره، فلا يمكن أن نعقد مقارنة بين الصغير والكبير أو بين الطبيب والخفير أو غير ذلك، ولكن يمكن أن نعقد مقارنة بين مجموعة متجانسة كطلاب الصف الثالث في المرحلة الثانوية مثلاً. مجموعة

وتجدر الإشارة إلى انفصام الشخصية من الأشياء المثيرة في الشخصية، وتدور حولها حكايات وحكايات خاصة في وسائل الإعلام في الأفلام والمسلسلات والروايات وغيرها، وتقدم هذا المفهوم وكأن الفرد له شخصيتين مزدوجتين تسيطر الأولى حينا ثم تختفي لتظهر الأخرى حينا آخر وهكذا. وهذا الفهم فهم خاطئ حيث إن انفصام الشخصية مرض يصيب الرجال والنساء على حد سواء من سن الخامسة عشرة حتى الثلاثين، ويصابون بالتوهم. ويعرف انفصام الشخصية على أ من الواقع وعدم تناسق الوظائف النفسية مع اضطراب في التفكير والإدراك والمشاعر والإرادة). أنه اضطراب نفسي عقلي شديد يتميز بتفكك في وظائف الشخصية والانسحاب

وفي المجال التنظيمي فإن دراسة الشخصية تساعد في التعرف على الخصائص الذاتية للشخص، وفي اختيار الشخص المناسب للوظيفة ومعرفة الظواهر التي تؤثر على الشخصية في بيئة العمل وغير ذلك. المناسبة ومعرفة درجة النضج لدى الشخص المتقدم للعمل. كما تساعد في عملية توزيع الأعمال بين الأفراد حسب قدراتهم ومهاراتهم

وهناك عدد من مقاييس الشخصية منها: الاستبانات والمقابلة الشخصية والاختبارات الإسقاطية وغيرها. ولا شك أن مسألة قياس الشخصية مسألة مهمة يمكن بها استثمار القوى

البشرية بشكل أفضل. وبالتالي تحقيق الأهداف التنظيمية المرسومة وزيادة الإنتاجية والابداع والتطوير، حيث تولي الدول المتقدمة هذه المسألة عناية خاصة.

الشخصية :هي مجموعة السمات التي تبلورت عبر الزمن لتعطي نمطاً يميز المرء عن غيره.

السمة هي ميل ثابت نسبياً الى نوع معين من السلوك.

لقد عرف كاتل الشخصية على انها بناء سمات لها مستويات مختلفة وهذه السمات مسؤولة عن انتظام وثبات السلوك. قسم كاتل السمات الى سطحية ومركزية، فالسطحية هي السمات الظاهرة التي تمثل السلوكيات العلنية كالعدوانية والتي تلاحظ بسهولة . أما المركزية فهي السماتالتي ينتج عنها السمات السطحية مثل حب السيطرة.

كيف تتكون الشخصية؟

تتفق النظريات التي تحدد شخصية الانسان على عوامل اساسية في تكوين الشخصية هي :-

اولاً / العوامل الجسمية : تؤثر النواحي الجسمية في الحالة النفسية وبالأخص الانفعالية والمزاجية التي تعتمد في أساسها على التركيب الكيميائي والدموي. ومن أهم النواحي الجسمية التي لها الأثر الواضح في تكوين الشخصية هي : نمو الجسم السوي والنضج وحالة الجهاز العصبي، حالة الغدد الصماء ، المظاهر الوراثية والعاهات والأمراض الجسمية والطول والقصر والنحافة والبدانة

الصفات التي تكون ظاهرة للعيان .

ثانيا / العوامل العقلية : تنقسم الى العمليات العقلية الإحساس ، الأدراك ، التصور التخيل، والقدرة على التفكير والتعلم وكل العمليات التي يقوم بها العقل لتكوين الخبرات المعرفية).

ثالثا / العوامل المزاجية : هي الاستعدادات الثابتة نسبياً المبنية على ما لدى الشخص من الطاقة الانفعالية مثل الحالات الوجدانية والطبائع والمشاعر والانفعالات وسرعة انتشارها أوبطئها أوقوتها أو ضعفها والدوافع الغريزية التي تعتبر أبرز نواحي الشخصية.

رابعا / العوامل البيئية والخلقية : يقصد بها جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الشخص من بدء نموه سواء كان ذلك متصلا بعوامل طبيعية أو اجتماعية مثل العادات والنظم التربوية والظروف الأسرية والمدرسية، والعادات والميول واساليب السلوك المكتسبة من البيئة الخارجية المنزل، المدرسة والمجتمع) وهي أكثر مكونات الشخصية قابلية للتغيير والتطور.

العوامل النفسية : وهي قوى غير ظاهرة لكنها مؤثرة بشكل كبير على سلوكيات الافراد مثل العواطف والانفعالات والادراك والتفكير وغيرها

تركيب الشخصية تعتبر مدرسة التحليل النفسي من أكثر مدارس علم النفس اهتماماً بالشخصية ومكوناتها ووظائفها ، مؤسس هذه المدرسة هو العالم (فرويد) وهو أول من صور تفاعل العوامل الوراثية والبيئية والصراع الذي يحدث بينها وأثر ذلك في تكوين الشخصية ونموها.

هناك أنواع عديدة من الشخصيات تطرق لها كثير من الدارسين بالبحث والدراسة والتحليل وتنفرد كل شخصية منها بصفات تميزها عن غيرها. ويلاحظ على كل نوع من هذه الشخصيات أن معظم السلوكيات التي تصدر عنها تكون متوافقة مع هذه الشخصية من حيث الدلالة والتأثير. ونستعرض بعضا منها على النحو التالي:

1 - الشخصية الإيجابية :

يغلب على هذه الشخصية طابع التفاؤل، وتتسم صفاتها بالواقعية والوسطية، وتنظر إلى الأشياء نظرة موضوعية لا إفراط ولا تفريط حيث تعرف مالها وما عليها، وتحترم نفسها وتحترم الآخرين أيضًا، وتقيم الأشياء بطريقة صحيحة، وتعمل على الوصول إلى أهدافها بالطرق المشروعة. كما تتصف بالحكمة والصبر وطول البال ولا ترتكب أخطاء مشينة أو قاتلة ويحكمها العقل والتعقل ورباطة الجأش وتتعامل مع ذاتها والذات الاجتماعية بشيء من التوازن.

ومن خصائص هذه الشخصية أيضًا أنها منفتحة على الحياة ومقبلة عليها ومتكيفة مع المواقف الجديدة وتسمو بنفسها عن المواطن السيئة والمشبوهة. ولا تتردد في السعي إلى تحقيق النجاح عن طريق الجودة في الأداء والتميز في الانتاجية.

2- الشخصية السلبية :

لا يختلف اثنان بأن الشخصية السلبية تتعارض وتتقاطع مع الشخصية الإيجابية. فلو نظرنا إلى الشخصية الإيجابية لوجدناها شخصية سوية ويرغب كل فرد سوي أن يكون كذلك. أما الشخصية السلبية فلا تحمل إلا معاني التشكي والكسل واليأس والانهزامية والفشل. ولا شك أن النظرة التشاؤمية لهذه الشخصية هي الصفة السائدة على معظم سلوكياتها وتصرفاتها وعلاقاتها فترى صاحبها يقلل من نجاح الآخرين ويقلل من شأنهم. كما أنه مولع إلى حد النخاع بالتبريرات الواهية والأعذار البالية، ويجعلها ملاذا آمنا لضعف أدائه وقلة إنتاجيته. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الشخصية لا تسهم مساهمة تذكر في تطوير المجتمع أو المشاركة في فعالياته، وبالتالي فإن تأثيرها على المستوى الاجتماعي مفقود وتأثرها محدود.

كيف تتعامل مع الشخص السلبي في مجال العمل ؟

1 - حدد الأشخاص السلبيين

٢ - ضع حدودا مناسبة لتقليل التعامل معهم .

3- تجاهل الشخصية السلبية التي لا يمكنك مساعدتها على تغيير السلوك السلبي .

4- تقليص المدة التي تقضيها معهم

5- كن دائما ايجابياً

3- الشخصية الجذابة :

يرجع أصل الشخصية الجذابة (الكاريزما) إلى أصل إغريقي، وتعني موهبة أو منحة من الله وجاذبية هذه الشخصية تنبع من الداخل وليس من الخارج. وتشير إلى الجاذبية الكبيرة والحضور الفعال والقوي الذي يتمتع به الشخص. ومن أهم الصفات التي يتمتع بها الجذاب أو الكاريزما الأخلاق العالية والتواضع والابتسامة العريضة والتفاؤل الحسن والهدوء المتزن والإصغاء الجيد وإتقان فن الكلام والعناية بالمظهر والاهتمام بالآخرين. ولا شك أن الشخصية الجذابة تحظى باحترام وحب الناس لأنها تركز في تعاملها مع الآخرين على الجوانب الإيجابية لديهم، ولا تتعرض للجوانب السلبية لهم، وبالتالي لا تجرح مشاعرهم أو تخدش أحاسيسهم. ومن الخصائص التي تنفرد بها الشخصية الجذابة أنها تستطيع أن تتعامل مع جميع أنواع الشخصيات والأنماط السلوكية وتؤثر فيهم ويقبلون عليها وكأنها قاسم مشترك بين الجميع .

4- الشخصية النرجسية

يرجع أصل الشخصية النرجسية إلى أسطورة يونانية مفادها باختصار أن شابا وسيما أعجب بشكله أيما إعجاب، فأخذ ينظر إلى صورة وجهه المنعكسة على سطع البحيرة لفترات طويلة، ومع مرور الوقت أصيب بمرض حب الذات فقفز في البحيرة ليمسك صورة وجهه فغرق ومات، ثم نبتت على ضفاف هذه البحيرة شجيرات النرجس المعروفة. وتعني الشخصية النرجسية حب الذات والشعور بالعظمة والتميز عن الآخرين. وهناك فرق بين النرجسي والأناني، وهو أن النرجسي يحب الأشياء لقربها من ذاته، أما الأناني فيحب الأشياء لقيمتها. ويعتقد صاحب هذه الشخصية أن مستواه يفوق مستوى الآخرين، وأنه محصن عن النقد، وأن الناس مشغوفون به ويتابعون أخباره فنراه يهتم بمظهره ومقتنياته. ولا يتورع عن تحقيق أهدافه عن طريق التسلق على أكتاف الآخرين. ومع أن النرجسي يعاني من مرض نفسي إلا أنه لا يعرف ذلك، ولا يعترف به، وذلك تكمن الخطورة .

كيف تتعامل مع الشخصية النرجسية ؟

1- الصبر والحكمة .

2-تركيز اهتمامك على أهدافك الشخصية والمهنية .

3-حافظ على ثقتك بنفسك وقدراتك في التعامل مع مثل هذه الصفات.

4-تأكد من اتباع الإجراءات الوظيفية المعمول بها في المؤسسة .

5-الشخصية المزاجية

أخذ مسمى هذه الشخصية من المزاج والخلط بين الأشياء. ويشير إلى التقلب وعدم الثبات على حالة معينة. فهو كحالة الطقس في البلاد الصحراوية، حيث تجد أحيانًا أول النهار حارًا وآخره باردًا، أو أوله ساكنا وآخره عاصفا وهكذا. وتتسم الشخصية المزاجية بعدم القدرة على التحكم والسيطرة على انفعالاتها الإيجابية والسلبية بدرجة كبيرة. فتارة تكون أفعالها وتصرفاتها وتعبيراتها مثالية وتارة أخرى تكون هذه الأفعال والتصرفات والتعبيرات متناقضة مع السابق إلى حد بعيد حتى وإن كانت الموضوعات واحدة ولم تتغير. والسبب في ذلك يرجع إلى تغيير الحالة المزاجية للشخص ليس إلا وتلعب العاطفة والانفعال في هذه الشخصية الدور الكبير في تكوينها وتشكيلها كإحدى من الشخصيات المثيرة للجدل. وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من المتعاملين مع هذه الشخصية يتحرون الوقت المناسب عندما يكون المزاج رائقا للتحدث معها في أمور معينة .

كيف تتعامل مع الشخص المزاجي ؟

1- الحفاظ على الهدوء مع الشخص المزاجي وعدم مناقشته اثناء عصبيته.

2-تجنب استفزازه .

3- لا تعرض الشخص المزاجي للملل لأنه قد ينفعل ويغضب.

4-قم بتقديم المساعدة له : قد يشعر المزاجي بالضغط العصبي اذا شعر بكثرة الضغوط والمسؤوليات عليه ، لذلك قدم المساعدة له لكي يشعر بالأمان .

5-خذ وقت بالابتعاد عنه في وقت تقلب مزاجه .

6- الشخصية الحساسة

تعتبر الشخصية الحساسة من الشخصيات التي تعاني من الضغوط النفسية. ويرجع السبب في ذلك إلى كونها تفسر الأشياء بطريقة مبالغة فيها، وتحمل الأشياء أكثر مما تحتمل، وتعطي المواقف أكثر مما تستحق. وتتصف هذه الشخصية بأنها تشك في الأقوال والأفعال التي تصدر من الآخرين، بل تسيئ الظن بهم أحيانًا. ومن أهم صفاتها وجود حساسية مفرطة لديها تجاه النقد واللوم والتجاهل يتسبب في ألم نفسي داخلي، ويثير لها كثيرًا من المشكلات مع الآخرين. ولذلك تعمد إلى العزلة والانطواء والخلوة مع النفس، وتتجنب حضور المناسبات الاجتماعية. وقد دلت الدراسات النفسية أن الشخصية الحساسة تملك من القدرات والمهارات ما يجعلها تحقيق النجاح والتمييز، ولكن وجود هذه الحساسية المفرطة تجعلها لا تتكيف مع الواقع الذي تعيشه، وبالتالي تحول بينها وبين تحقيق كثير من الغايات والاهداف .

كيف تتعامل مع الشخصية الحساسة ؟

1- يجب ان تدرك ان الحساسية صفة ليست من اختيار الشخص نفسه ، وقد تلازمه طوال عمره دون ان يستطيع التحكم بها .
2- مساعدة الشخص للتأقلم والتكيف وتقديم الدعم والتشجيع المستمرين له واشعاره بالتقدير والاحترام . احرص على التعامل معه بلطف ونبرة صوت هادئة اثناء الحديث معه.
3-ساعده على ان يذهب الى مكان اخر اكثر راحة وهدوء كي يكون قادرا على ادارة مشاعره والتحكم بها .

7- الشخصية القيادية

تتميز الشخصية القيادية بقوة الشخصية وعلو الهمة وقوة التأثير. كما تتميز بالقدرة على حيل المشكلات والإقناع وسرعة اتخاذ القرارات ويمتلك القيادي ذكاء اجتماعيًا متقدًا وحضورًا فكريًا لافتًا ويحرك هذه الشخصية الطموح والرغبة في الإنجاز وتحقيق الأهداف. ويمكين أن نقول عن صفة القيادة لدى القيادي بأنها فطرية وغير مكتسبة بالرغم

من أهمية التدريب والممارسة والتجربة لجميع الشخصيات وللقيادي أنماط متعددة ومن أهمها: النمط التسلطي والنمط الديمقراطي والنمط الحر. وتتصف سلوكيات الشخصية القيادية بالحكمة وضبط الانفعالات والتروي مما يجعلها تسير

وفق خط واضح وتصور مسبق وترتيب مستمر. ومن اللافت للنظر أن هذه الشخصية تكاد تكون خالية مين العيوب والنواقص من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية بحيث يكاد يجمع عليها الآخرون بأنها شخصية متكاملة ومحترمة .

8- الشخصية المضطربة

تعاني الشخصية المضطربة من صعوبة في التكييف والتعايش والتوافق مع أفراد المجتمع سواء في الإحساس أو في التفكير أو في السلوك وتبدأ علامات الاضطراب منذ نهاية فترة الطفولة ويستمر ويبقى ملازما للفرد مدى الحياة. ويظهر الاضطراب في مجالات مختلفة كالإدراك والتأثير والسيطرة على العواطف والانفعالات وإقامة العلاقات مع الآخرين. وتجدر الإشارة إلى أن المضطرب لا يعرف أنه مصاب بهذا الداء، ولكنه ينسب ذلك إلى الآخرين أو إلى ظروف الحياة المختلفة. كما أنه يغضب ويثور إذا نصح بأن يراجع طبيبا نفسيا لاعتقاده بأنه سليم معافى. ويتصف المضطرب بعدم المرونة والميل إلى الوحدة وعدم القدرة على إعطاء استجابات مناسبة لمتطلبات الحياة المتغيرة، وعادة ما يعمد المضطرب إلى إلحاق الأذى بنفسه واللجوء إلى شرب المسكرات والإدمان على المخدرات. وبالتالي يكون أكثر عرضة لإصابة بالأمراض النفسية كالقلق والكآبة والأمراض العقلية

كيف نتعامل مع الشخصية المضطربة ؟

1- الابتعاد عن المحفزات التي تثير نوبات القلق .
2- تخفيف التوتر وتفريغ الغضب وذلك في ممارسة الرياضة او اي هواية مفضلة .
3- حاول ان تجعل الشخص ذا الشخصية الحدية بأن كلامه مسموع.
4- لا تتجاهل السلوكيات التدميرية والتهديدات الانتحارية لا تترك الشخص بمفرده خوفا من تعرضه لخطر الانتحار .

9- الشخصية السيكوباتية

تعني كلمة (سيكوباتي) شخص مصاب بداء معين. ويشير علماء النفس إلى أن السيكوباتي مريض نفسيا ومعتل عقليا ويتسم بالنشاط المعادي للمجتمع. وتسيطر على هذه الشخصية صفتا العدوانية وحب السيطرة. ويتصف سلوكه بالانحراف عن السلوك السوي والخروج عن قيم ومثل وقواعد المجتمع. ويفتقد سلوكه إلى التخطيط المستقبلي ويظهر بصورة مفاجأة دون سابق إنذار. والسيكوباتي شخص منعدم الضمير وكذاب ومخادع ولا يقيم للقيم الدينية والاجتماعية وزنا، ويعتبر أخطر الشخصيات على المجتمع، وينتسب كثير من المجرمين إلى هذه الشخصية. والجدير بالذكر أن السيكوباتي شاذ في سلوكه فهو عند تنفيذ الجريمة لا ينفذها بدافع الحاجة بل يدافع اللذة ليس إلا، فقد يسرق وهو ليس في حاجة إلى المال، ويغتصب بقصد إيذاء الآخرين. وكثيرًا ما يقع السيكوباتيون في قبضة رجال الأمن ويحالون إلى القضاء ويحكم عليهم أحكامًا تطول أو تقصر حسب جرائمهم ولكنهم في الغالب يعودون مرة أخرى إلى السجون حتى يصبحوا من نزلائه المعروفين.

كيف التعامل مع الشخصية السيكوباتية ؟

1- التعامل معه بهدوء ورزانة .
2- لا تتعاطف معه .
3- لا تواجهه بعيوبه .
4- البقاء في حالة تأهب دائم .
5- عدم اظهار الخوف من الأشخاص السيكوباتيين
6- حاول ان تتجنبهم قدر المستطاع

الفصل العاشر

معايير السلامة في المستشفيات

معايير السلامة هي مجموعة من القواعد والإرشادات المحلية والعالمية التي لا بد من توفرها في كافة المؤسسات بمختلف مجالاتها، سواء كانت تعليمية، أو اجتماعية، أو صحية؛ وذلك لتقليل المخاطر، وحماية كافة الأفراد الموجودين فيها من عاملين وزائرين، وتختلف معايير السلامة من مكان لآخر تبعاً لطبيعة عمله.

معايير السلامة في المستشفيات.

التعامل السليم مع النفايات الطبية. توفير

معدات الوقاية الشخصية الخاصة بكل موظف، سواء كان ممرضاً، أو طبيباً، أو عامل نظافة.

رقابة تطبيق تعليمات الوقاية لدى كل العاملين.

زيادة الوعي لدى عمال النظافة حول المخلفات الطبية من خلال توفير الكتيبات للعاملين والزوار.

تدريب عمال النظافة حول طرق التعامل والتخلص من النفايات الطبية. التأكد من تطبيق الزوار والمراجعين والعمال لكافة قوانين السلامة.

التأكد من صلاحية مخارج الطوارئ.

التأكد من صلاحية ووجود أجهزة الإنذار وكاشف الدخان.

التأكد من تطبيق كافة تشريعات السلامة المهنية والصحية.

التدريب على أهمية السلامة للموظفين والطاقم الصحي، والإدارة.

الرقابة على عمليات التنظيف والغسيل.

توفير اللوحات الخاصة بالسلامة المهنية.

معايير السلامة للمرضى

تعريف المريض بالطريقة الصحيحة، عن طريق التعريف باسمه ورقم دخوله.

تحسين وسائل الاتصال الفعالة من خلال تجنب استخدام المختصرات غير المفهومة مع المريض، وتسجيل كافة أساسيات الدواء قبل إعطائه للمريض مثل : اسم المريض، واسم الدواء، والجرعة، وطريقة الإعطاء، والوقت.

تأمين استخدام الأدوية ذات الخطورة العالية من خلال وضعها في مكان مخصص، وعليه علامة خطر، مع مراجعة الأدوية من أكثر من ممرض قبل إعطائها.

تحديد مكان العملية، والتأكد من الجهات العملية، مع وجود نموذج الموافقة على العملية، والشامل لكافة البيانات المطلوبة.

تقليل تعرض المرضى للسقوط لمنع الإصابات من خلال وجود الممرض عند تحرك المريض، وجعل الأسرة في الوضع المنخفض، مع توفير الإضاءة الجيدة، ورفع حواجز الأسرة عند النوم. وتقليل انتقال عدوى المستشفيات من خلال غسل اليدين بعد كل إجراء، وتوفير وسائل غسل اليدين

متطلبات السلامة للعاملين في المستشفيات

إجراء فحص طبي للعاملين عند الالتحاق بالعمل مع الحرص على الفحص الدوري المستمر.

التقيد بكافة شروط السلامة المهنية الموضوعة من الإدارة.

ارتداء مستلزمات الوقاية الشخصية خلال العمل، كقناع الوجه.

تسجيل كافة الحوادث في سجل السلامة المخصص للعمل

مهام عمل إدارة أنظمة الأمن والسلامة

- معرفة القوانين والتشريعات الخاصة بالسلامة والصحة المهنية والمحلية والدولية.
- تقييم وتحليل مخاطر السلامة المهنية في المستشفيات.
- توفير خطة سلامة في المستشفيات للحفاظ على السلامة المهنية للعاملين، تبعاً لنتائج التقييم وتحليل المخاطر.
- تخطيط طرق الإخلاء في حالات الطوارئ الخاصة؛ كالحرائق.
- تنظيم الأمن الداخلي، للسيطرة على مصادر الإزعاج.
- تطوير عملية التعامل مع النفايات الطبية بالطرق السليمة.
- رفع مستوى السلامة المهنية لدى العاملين في المستشفيات.
- تطبيق شروط وإجراءات السلامة في المستشفيات بما يتطابق مع القوانين من دائرة الدفاع المدني .
- تنفيذ سياسة ضبط جودة الأداء، مع التطوير المستمر لأساليب العمل.

أن العاملين في المستشفيات يمكن تقسيمهم إلى مجموعتين رئيسيتين هما:-

1- المجموعة الطبية وهي المجموعة التي ترعى المريض سواء كانت رعاية مباشرة مثل الطبيب والممرضة وغيرهم أو غير مباشرة مثل الصيدلي ومساعد المختبر والعاملين في قسم الأشعة وغيرهم.
2- المجموعة غير الطبية وتشمل الإداريين والموظفين والقطاع الخدمي.

المخاطر المهنية التي تتعرض لها المجموعة الطبية

وتعتمد المخاطر التي يتعرض لها الأشخاص في المجموعة الطبية على مدى تطبيق طرق الوقاية في العمل ووعي الفرد المستمر للمخاطر ومن أهم هذه المخاطر هي:

1- اصابات العمل حيث يتعرض الفرد إلى الجروح البسيطة نتيجة تعامله بالعدد اليدوية الحادة أو يتعرض للسقوط أو التزحلق بسبب بعثرة المواد أو لزوجة الأرض وغيرها من الاصابات

2- الامراض المهنية وتحصل نتيجة الاتصال المباشر مع المريض حيث يتعرض للإصابة بمختلف أنواع الميكروبات أو الطفيليات إذا لم يأخذ الحذر الحيطة باستمرار كما أن تعامله ببعض المواد الكيمياوية قد يعرضه للإصابة بأمراض جلدية خاصة الحساسية أما العاملون في قسم الأشعة فإنهم يتعرضون إلى مخاطر الاشعاعات المؤينة إذا لم تتخذ الاحتياطات الوقائية باستمرار.

3-الاجهاد أن العمل المستمر ليلا ونهاراً يعرض العاملين في المستشفى إلى الإجهاد كما أن ظروف أعملهم يتطلب منهم معاملة المريض معاملة خاصة مما قد يعرض العاملين إلى الإجهاد الفكري واحتمال الإصابة بالأمراض النفسية خاصة عندما يكون الملاك التمريضي أو الطبي في العمل واقل بكثير من العدد المطلوب.

الوقاية من المخاطر المهنية:

1- ضرورة وجود قسم للصحة والسلامة المهنية ويدار من قبل الطبيب ويعاونه مسؤول السلامة المهنية لغرض استمرار الكشف على كافة المواقع وتحديد مواقع الخطر لغرض رفع التقارير إلى الادارة لمعالجتها.

2-لبس الأحذية الخفيفة والتي تمنع انزلاق العاملين وسقوطهم أثناء أداء الواجب.

3- لبس الكفوف المطاطية وأقنعة الوجه عند التعامل مع المرضى المصابين بالأمراض المعدية والتعقيم المستمر للملابس والايدى والأدوات المستخدمة من قبل المريض.

4- التثقيف المستمر للعاملين في المستشفى عن كيفية الحافظ على السلامة العامة عن طريق الدورات التثقيفية.

5- . التنظيم والترتيب الجيد لكل الأماكن لمنع الازدحام والارتطام بالأجهزة عند التحرك بالردهة أو المختبر.

6- تامين وتوفير النظافة العاملة لكل مرافى المستشفى وابقاء ارضية الردهة جافة لمنع التزحلق والسقوط.

7- توفير أجهزة الإطفاء وضمان سلامة عملها عند إي ظرف طارئ.

8-توفير معدات الوقاية الشخصية مثل الصداري القفازات والأقنعة لغرض استعمالها في الوقت المناسب.

9- عدم تناول الأطعمة داخل الردهة، وعدم وضع الأطعمة على الطاولات لمنع تلوثها بالميكروبات.

سلوكية التعامل مع الاجهزة الطبية والمحافظة عليها :

ان تقدم العلوم والصناعة في السنوات الاخيرة ودخول الصناعة الحديثة فروع الطب المختلفة قد اثرت تأثيرا مباشر في تقدم العلوم الطبية وساعدت كثيرا في التشخيص الدقيق والمبكر لمختلف الامراض التي كان يعتبر معرفة اسباب المرض والكشف عنها وعلاجها من المعجزات الطبية في حينها من هذة الاجهزة الكبيرة والتي يراها ويلمس فوائدها المرضى كل يوم هي اجهزة الأشعة واجهزة تخطيط القلب واجهزة العلاج والتشخيص الكهربائي والاجهزة الكبيرة والمهمة المستعملة في اقسام التخدير والكلية الصناعية فمثلا كان لاكتشاف الاشعة السينية من قبل العالم رونتكن في أواخر القرن التاسع عشر وانتشارها واستعمالها وتطبيقاتها الواسعة ابلغ الأشد في تطور العلوم الطبية بصورة فعالة في مختلف العلوم الطبية من الناحيتين التشخيصية والعلاجية وساعدت كثيرا في الكشف عن الامراض المختلفة التي لا يمكن معرفتها دون الاستعانة بالتشخيص الشعاعي ان اهمية هذة الاجهزة تمكن في استعمالاتها الواسعة لجميع الناس والمرضى بصورة خاصة لما تقدمة من مساعدة في المحافظة على صحة الناس ومعالجة المرضى ومتابعة التطورات التي قد تحدث نتيجة تلك الامراض كما يتوجب على العاملين على هذه الاجهزة أن يكونوا على علم بمعرفة عمل هذه الاجهزة ومعرفة المعوقات والاضرار التي قد تحدث لهذه الاجهزة حتى يتم ايقاف العمل بها ومن ثم الاتصال بالمهندس المسؤول عن تصليحها لان هذه الاجهزة هي امانة في عنق العاملين وهي ملك الدولة وضعت لخدمة الناس جميعا والمرضى بصورة خاصة .

ولهذة الاسباب مجتمعة نطلب من جميع العاملين الاعتناء والمحافظة بهذه الاجهزة الطبية وتنظيفها وتخفيف الجهد العالي الذي تتعرض له قدر الامكان كما يجب ان لاننسى فصل التيار الكهربائي وتغطيتها بعد الانتهاء من العمل وقبل مغادرة القسم

تهيئة جميع الادوية والمواد المختبرية والتي يحتاجها القسم يوميا في عمله :

ان العمل على تهيئة وتوفر الادوية والمواد المختبرية هي من الواجبات الاساسية لجميع العاملين في الحقل الصحي وذلك لما لهذه الادوية والمواد من اهمية في تشخيص المرض ومعالجته لدى استقبالهم للمرضى في الأقسام العلمية يوميا لتقديم الخدمات العلاجية والمختبرية لجميع الحالات المرضية .

لان عدم وجود بعض انواع الادوية أو نقصانها يسبب احراجا للقسم امام المرضى بالاضافة الى تاخر تقديم العلاج الشافي اوعدم اجراء الفحوصات المختبرية فمثلا في قسم الاشعة عدم وجود المحاليل المستعملة في تثبيت وتحميض الافلام او عدم صلاحيتها يسبب تلفا في تلك الافلام وعدم وضوحها ومن ثم لا يمكن تشخيص الامراض بواسطتها وكذلك وجود بعض الادوية المضادة للحساسية ضرورية لمعالجته اية حالة طارئة لحساسية المريض تجاة المواد الملونة اما المواد المختبرية فيجب توفرها وذلك لعدم الاعتذار عن اجراء الفحوصات المختبرية بحجة عدم وجود تلك المواد مما يؤثر سلبا في تشخيص الامراض بصورة عامة واخيرا فان تهيئة وتوفر الادوية والمواد المختبرية ضرورية في جميع الاقسام لتقديم افضل الخدمات الطبية للمرضى